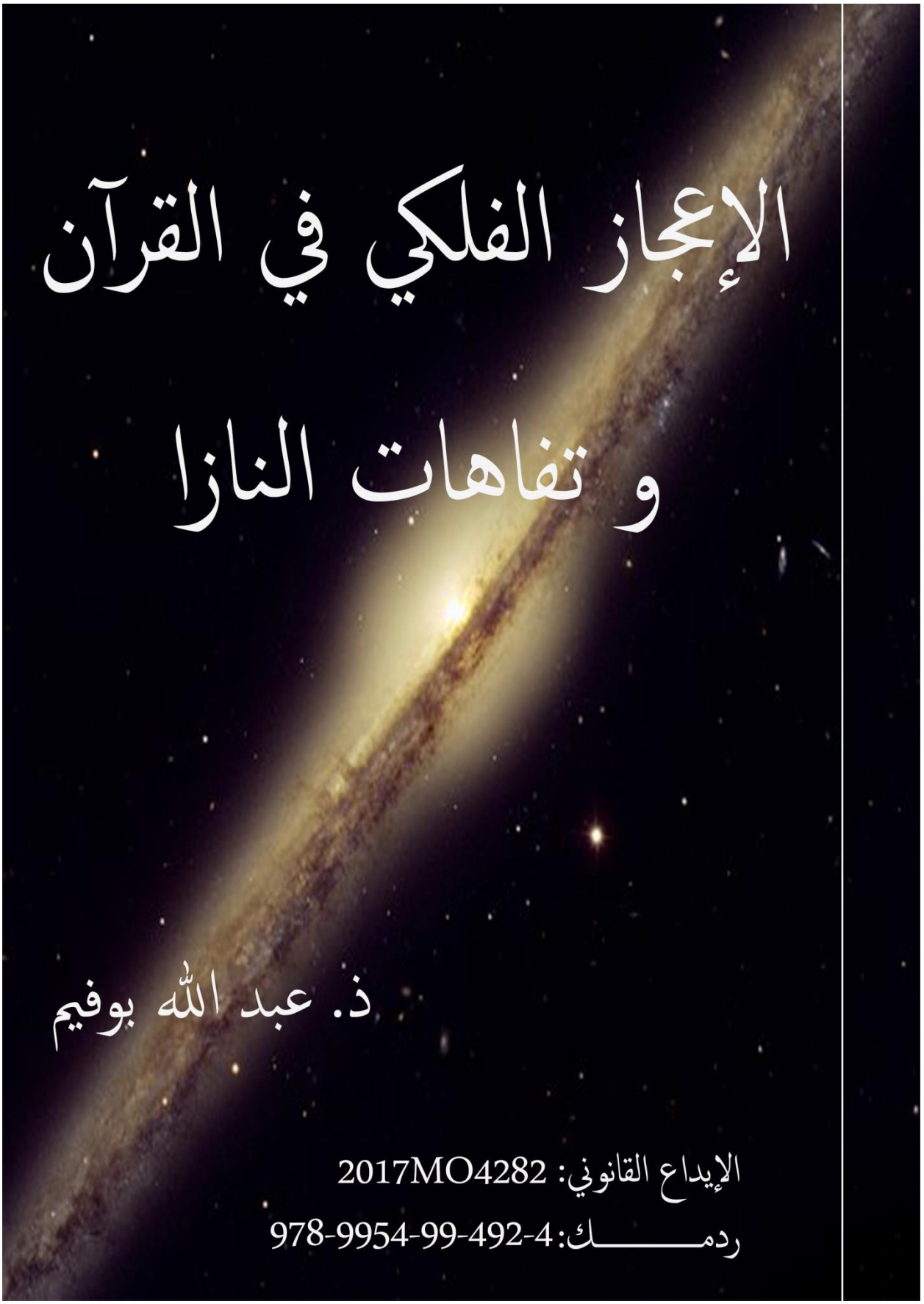
الإعجاز الفلكي في القرآن
و تفاهات النازا
ذ. عبد الله بوفيم
الإيداع القانوني: 2017MO4282
ردمـــــــك: 978-9954-99-492-4

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

سورة المائدة الآية 51

صدق الله العظيم

الإيـــــــــــــــداع القانوني:2017MO4282

ردمـــــــــــــــك:978-9954-99-492-4

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أصدقائي ومعارفي في الواقع وفي الانترنيت، الذين شجعوني على الكتابة ومواصلة التأليف في مجالات عدة.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير لكل الرجال الذين تعلمت منهم واستفدت منهم الكثير وأولهم والدي وآخرون حكماء ناقشتهم قبل أكثر من 20 سنة، فاكتشفت أنهم بحق عباقرة.

تحية التقدير والاحترام لكل نساء العالم، وأولهن والدتي التي حملتني وربتني وعلمتني، فرعتني صغيرا ودربتي طفلا، فوجهتني شابا وترشدني كبيرا.

تحية الحب والحنان لزوجتي، وتحية الرحمة والعطف لأبنائي، وتحية الأخوة الصادقة لإخوتي وكل الأهل والأحباب.

تحية التشجيع والتقدير لكل مخلص مجد ساعي للإصلاح من موقعه، ما استطاع لذلك سبيلا، مصداقا لقول الله عز وجل على لسان سيدنا صالح عليه السلام ((وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)) سورة هود آية 88

الإهـــــــــــداء

إلى والدي ووالدتي الذين بفضلهما وجدت وبفضلهما تربيت وبفضلهما تعلمت، لكما مني كل التقدير والاحترام، أيها الأبوين الصابرين الطيبين، الله عز وجل أسال أن يديم عليكما نعمة الصحة والعافية وأن يسعدكما في الدنيا والآخرة.

إلى زوجتي وأبنائي وإخواني وكل الأهل والأحباب، وإلى كل الذين يقرؤون كتاباتي في صمت، لا يراهم ولا يعرفهم غير الله رب العالمين، فيساهمون في نشرها، لتصل أكبر عدد ممكن من الصادقين والصادقات.

إلى كل أصدقائي ومعارفي ذكورا وإناثا ممن شجعوني ويشجعوني على الكتابة والتأليف، خاصة في حسابي في الفيسبوك.

إلى كل العلماء الأجلاء الذين حببوا لي التفكر والتدبر في علم الفلك، من خلال كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورغم اختلافي معهم حاليا فإني تعلمت منهم الكثير ولهم يعود الفضل فيما بلغت، فهم السابقون في هذا المجال اجتهادا وتعليما، وبفضلهم وبناء على ما سبق وتعلمت منهم اجتهدت، فلهم أجرهم وأجري، دون نقصان أجري، لأني على خطواتهم سرت، رغم مخالفتي لهم، وسر ما بلغت هو أني أضفت لعلومهم ما فتح الله به بصيرتي.

مـــــــــــــــــقـــــــــــــــــدمـــــــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد برز بعض العلماء الشوامخ، في فترة حرجة من مرحلة انحطاط المسلمين، في أغلب الميادين مع استسلامهم للكفار بكل ألونهم، أولائك العلماء استسلموا لتفوق الغرب ولعلمه، فصدقوا أساطيره وأكاذيبه بلا تمحيص، فكان اجتهادهم من أجل إثبات تفوق الإسلام، أن كانوا يبحثون في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، من أجل أن يؤكدوا للكفار وعلمائهم أن ما وصلوا إليه، سبقهم إليه القرآن الكريم.

المبدأ في أساسه مهم وجميل، لو كان ما ينشره الكفار علوم حقيقية، لا أساطير وأكاذيب، لكن الحقيقة هي أن الكفار وجهوا بعض علماء المسلمين، خاصة للمصادقة على أساطير الكفار، بإثبات صحتها اعتمادا على آيات من القرآن الكريم، أولوها وحملوها ما لا تحتمل، أو أحاديث نبوية، فسروها تفسيرا يوافق هواهم وهدفهم، الذي هو إثبات سبق الإسلام بكل ما ينشره الكفار على أنه علم، حتى ولو كان مجرد كذبة أو أسطورة، غاية الكفار من تلك الأساطير إثبات تفوقهم وسيطرتهم على الكون كله.

لذلك فاني أعتبر بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، مساهمين مساهمة خطيرة في تخدير شباب المسلمين، وإحباطهم بجعلهم يصدقون كل ما يتفوه به الكفار، سواء كان حقا أو باطلا، بعد أن أصبح للكفار بين علماء المسلمين، جهابذة مهمتهم التصديق على الأكاذيب والأساطير والترهات، تحت غطاء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم.

الخطأ الفادح الذي وقع فيه ويقع فيه بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، هو أنهم يخضعون القرآن الكريم لمجهر النظريات والافتراضات التي ينشرها الكفار، حتى أصبح المسلمون وغير المسلمين، يتشدقون أن القرآن الكريم يجب أن يوافق العلم، أو أنه غير موافق للعلم.

لقد أصبح الكثير يفقد هيبة كتاب الله عز وجل في قلبه، بعد أن أصبح بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، كل يوم يؤولون آية، لتوافق كل جديد يتفوه به اليهود والنصارى، من نظريات يسمونها العلم الحق.

لو كان لعلماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، عزم وإرادة حقة، لحاولوا فهم الكون وما فيه، من خلال كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا انتظار كل كافر لحين ينطق، ليبحثوا عن تأويل، لعلهم يجدوا كلامه في القرآن الكريم.

من أغرب ما سمعت من الدكتور زغلول النجار أنه ترجم كلام عالم في النازا، فأسقطه تماما على آية في كتاب الله عز وجل- حين تحدث عن ظلمة الكون حسب قوله- دون فهم مدلولها، وبالطبع فالنازا تابعة للصهيونية العالمية، ومهمتها نشر الأساطير والأكاذيب التي تمنع البشرية من فهم ومعرفة علم الفلك الحق ،الذي علمه الله عز وجل نبيه إبراهيم عليه السلام.

قال العلي الكبير في سورة الأنعام الآية 75 ((وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)) والآية تؤكد أن علم الفلك الحق علمه الخالق القوي العزيز، لنبيه إبراهيم عليه السلام، كما علم داوود عليه السلام صنعة الحديد، وقد علم الحليم الغفور آدم عليه السلام الأسماء كلها، ومنها طبعا أسماء الأفلاك من الكواكب والشمس والقمر والنجوم.

قال العليم الحكيم في سورة الأعراف الآية 185 ((أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)) الآية تنبه إلى ضرورة النظر في ملكوت السماوات والأرض، والنظر للعبرة بالطبع، لأنه لا يمكن فهم الكون والفلك، فهما صحيحا إلا من خلال آيات الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

قال الخالق المصور في سورة يونس الآية 101 ((قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ))من خلال هذه الآية ، فكل مسلم ملزم بتدبر الكون، وكل عالم ملزم بشرح الكون وما فيه، كما يشرح العبادة والأخلاق، لأن فهم الكون وتدبر آيات الله عز وجل أمر رباني لسائر عباده.

لقد أصبحنا كمسلمين لا نتدبر القرآن الكريم وما فيه من العلم والحكمة، بل ننتظر لحين يتكلم كافر فنأخذ عنه قوله، ونبحث لعلنا نجد له سندا في كتاب الله عز وجل، علما أن تدبر كتاب الله عز وجل فرض على كل مسلم ومسلمة، لقول الولي الحميد في سورة محمد، الآية 24 ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)).

الله عز وجل حرم على المسلمين موالاة الكفار، واعتبر الفاروق عمر بن الخطاب رضوان الله عليه تسخير كافر لخدمة شؤون المسلمين العامة، من الموالاة للكفار، أما أن يكون مسلم مسخرا لخدمة أهداف الكفار، فتلك كارثة بحق، يصدق فيه قول الباري جل وعلى في سورة المائدة الآية 51 ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)).

الكتاب هذا بحول الله وقوته تتمة للكتابين السابقين في علم الفلك، وهما: الأرض وما عليها من الخلق إلى الزوال، السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال.

سأعمل من خلال هذا الكتاب على الرد على بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، مبينا بالأدلة الدامغة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، أن التأويل الذي يؤولونه، لكثير من الآيات والأحاديث، تأويل خاطئ ولا أساس له من الصحة.

السر الذي يدفع بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، لخدمة النازا هو انبهارهم بها وبما تنشره من صور مفبركة وكاذبة، تحليلها يكشف أنها مزيفة وتافهة، لذلك فان هدفهم ليس فهم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، بل هدفهم هو إثبات أن ما تقوله النازا سبق ذكره في كتاب الله عز وجل.

بالطبع لابد أنهم ينالون عن التصديق على أكاذيب النازا شهرة ومالا، فهي تسخر لهم أتباعها من الأنظمة وخدام الأنظمة، لينظموا لهم مؤتمرات ويستضافوا في القنوات وعلى أوسع نطاق، ليبلغوا اكتشافاتهم العظيمة التي بها يخدرون المسلمين فيقولون لهم، انتم قطيع جاهل والنازا وأسياد النازا، لا حول لكم ولا قوة لكم أمامهم، استسلموا وانبطحوا كما ننبطح نحن.

كنت عزمت أن أطرح أقوال بعض علماء الإعجاز الفلكي، التي في الفيديوهات التي نشروها، لكني آثرت أن أرد على الأفكار أكثر من التركيز على الأسماء، إلا في بعض الحالات القليلة، التي سأورد فيها مقاطع فيديو، للتدليل على قول عالم في تأويل أراه غير صحيح، فالهدف من الكتاب هو تبيان الحقائق الفلكية وليس التنقيص من علماء، ربما اجتهدوا فاخطئوا ولهم على اجتهادهم أجر من الله رب العالمين.

الباب الأول: كذبة دوران الأرض حول الشمس

الذين يزعمون أن الأرض تدور حول الشمس، كذابون مفترون أفاكون يؤولون آيات الله عز وجل، تضليلا وكذبا وبهتانا وظلما، فالخالق أكد أن الشمس تجري وأنها تسبح، لكنه جل جلاله لم يذكر عن الأرض السباحة ولا الجري، علما أنها تدور ببطء في مسار عمودي من البؤرة السفلية للسماء الدنيا، نحو تحت العرش الذي هو مستقر المخلوقات من الرتق الأول، لتكون نهايتها وزوالها.

الدليل على حركة الأرض، قول الباري جل وعلى في سورة فصلت الآية 11 ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)) وقوله جل جلاله في سورة النازعات ((وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31)وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33))).

والدحي هو الإبعاد وتفسير الدحي ببيض النعام تفسير خاطئ ولا أساس له، ومن يقولون به يفترون افتراء على الله، لان الشكل البيضاوي لا يمكنه أن يسير بل يدور حول نفسه، دورانا غير منتظم.

الفصل الأول: الأرض مخلوق أصلي والشمس مخلوق ثانوي

الخالق المصور خلق الشمس بعد خلق الليل والنهار، بدليل قوله جلال جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) والواو في كتاب الله عز وجل تعني التتابع في الخلق، ولا تعني غيره بدليل قول العزيز الحكيم في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)).

نحن نعلم علم اليقين أن الله عز وجل، خلق الجن قبل الإنس، وفي جميع الآيات القرآنية يذكر الخالق الجن قبل الإنس ولم يذكر قط الإنس قبل الجن، مما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الواو في كتاب الله عز وجل، تعني السبق في الخلق، ومن يقل غير هذا، فليقدم الدليل على قوله.

في تسع آيات بينات ذكر فيها الجن والإنس كلها سبق ذكر الجن الإنس، ولم يسبق ذكر الإنس الجن ولو في آية واحدة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، قول الولي الحميد في سورة الأنعام الآية 130((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي)) وفي سورة الأعراف الآية 38 ((قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ)).

كما قال العزيز العليم في سورة النمل الآية 17((وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)) وقال الغفار القهار في سورة الرحمن الآية 33 ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)).

قال القوي الجبار في سورة فصلت الآية 25 ((وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ)).

ركزت على تبيان أدلة أن الواو في كتاب الله عز وجل، تعني السبق في الخلق، لكي لا يشك القارئ مستقبلا،حين أشرح أو يحتاج أن أعيد عليه الأدلة، لذلك فإني لن أعيد أدلة تتابع الخلق بالواو، وأهم آية تبين تتابع الخلق الذي يهمني أكثر في هذا الكتاب، هي قول الحكيم السميع سورة في الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

وعليه من خلال الآية أعلاه نستنتج أن الخالق المصور خلق الليل قبل النهار وخلق النهار قبل الشمس وخلق الشمس قبل القمر.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، تأكد لدي بما لا يدع مجالا للشك أنهم يؤولون القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لكي توافق ما تنشره النازا ويسكتون ويتجاهلون الآيات الصريحة والأحاديث الصريحة، التي تكذب وتفضح كذب نظريات النازا، والدليل من حديث أبي ذر عن الشمس ((عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ (قالوا: الله ورسوله أعلم)؟قال :إن هذه تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ,فتخر

ساجدة ,فلا تزال كذلك حتى يقال لها :ارتفعي، ارجعي من حيث جئت؛فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري، لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها : ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها، فقال صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذالكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.))

الحديث أعلاه بين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسار الشمس صعودا ونزولا، ومن بداية الحديث نستنتج أن الشمس خلقت في البؤرة السفلية للسماء الدنيا، تماما كما خلقت السماء والأرض بعيدا عن مستقرهما، حيث أن أول مسار للشمس هو الصعود نحو مستقرها كما صعدت السماوات والأرض طائعتين بعد خلقهما فقضاهما الله عز وجل سبع سماوات وسبع أرضين.

الذين يحاولون إسقاط الحديث على أنه يتعلق باليوم وشروق الشمس وغروبها، بحق يفترون ويكذبون مع سبق الإصرار والترصد لأنه لا يحق لهم تقطيع الحديث ولا اخذ ويل للمصلين منه، بل لفهمه فهما سليما لابد من تفسيره من أوله لآخره لتنجلي الحقيقة.

الذين يزعمون أن الأرض تدور حول الشمس ،كذابون مفترون أفاكون يؤولون آيات الله عز وجل تضليلا وكذبا وبهتانا وظلما، فالخالق أكد أن الشمس تجري وإنها تسبح لكنه جل جلاله لم يذكر عن الأرض السباحة ولا الجري، علما أنها تدور ببطء في مسار عمودي من البؤرة السفلية للسماء الدنيا نحو تحت العرش الذي هو مستقر المخلوقات كلها من الرتق الأول لتكون نهايتها وزوالها.

كل من يتجاهلون صريح القرآن الكريم يكذبون على البشرية ويضللون عمدا، لأن الخالق أكد صراحة انه خلق الليل والنهار قبل الشمس والقمر وأكد أن انسلاخ الليل عن النهار هو سر الظلمة ومن يقل دوران أو غيره عليه بالدليل الذي يستطيع به أن يكذب صريح آيات الله عز وجل.

الدليل على حركة الأرض قول الباري جل وعلى في سورة فصلت ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11))) وقوله جل جلاله في سورة النازعات ((وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33))) والدحي هو الإبعاد وتفسير الدحي ببيض النعام تفسير خاطئ ولا أساس له ومن يقولون به، يفترون افتراء على الله لان الشكل البيضاوي لا يمكنه أن يسير بل يدور حول نفسه دورانا غير منتظم.

خالق الكون أكد صراحة أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا وسبع سماوات وارضين سبعة والصهيونية العالمية وأتباعها من علماء الإعجاز الفلكي يزعمون أن عدد المجرات بمئات الآلاف وفي كل مجرة شمس هي المركز وحولها قمر وأرض، خزعبلات بحق وأكاذيب وترهات يحمل أوزارها من يصفقون للنازا.

المبحث الأول: الأرض خلقت بعد خلق السماء

العزيز الكريم في جميع الآيات التي ذكرت فيها السماء والأرض، يذكر الخالق السماء والسموات قبل الأرض، ولم تذكر الأرض قبل السماء إلا في آية واحدة لا تعني الخلق، لقوله جل جلاله في سورة البقرة الآية 22((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)).

في حين ذكرت السماء قبل الأرض في كتاب الله عز وجل في عشرات الآيات وسأذكر منها على الخصوص الآيات التي تتحدث عن الخلق، أي خلق السماوات والأرض وما بينهما، والذي بين السموات والأرض طبعا، هما الليل والنهار كمخلوقين.

قال السلام المؤمن في سورة الحجر الآية 85((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)). الآية تؤكد خلق السماوات قبل الأرض تأكيدا صريحا واضحا.

قال العزيز الجبار في سورة الروم الآية 8((أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ)).

قال الولي الحميد في سورة الأنبياء الآية 16 ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)) وقال الحليم الودود في سورة ق الآية 38 ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ)) وقال الحنان المنان في سورة الدخان الآية 38 ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)).

قال الولي الحميد في سورة السجدة الآية 4 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)).

قال اللطيف الخبير في سورة ص الآية 27((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ)) وقال الحليم العظيم

في سورة يونس الآية 6 ((إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ)).

بعد كل الآيات المذكورة أعلاه وغيرها كثير، التي نصت كلها على أسبقية خلق السماء قبل الأرض، نجد بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، مصرون على القول بان الأرض خلقت قبل السماء، معتمدين على الآيات الواردة في سورة فصلت، والتي تقوم حجة عليهم لا حجة لهم ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12))).

من خلال الآية 9 من سورة فصلت ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) يصر بعض علماء الإعجاز الفلكي على القول أن الأرض خلقت قبل السماء، متجاهلين عشرات الآيات التي تؤكد صراحة خلق السماء قبل الأرض، مغمضين الأعين على فهم قول الرشيد الصبور في الآية 11 من نفس السورة ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ

لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)) والتي تؤكد صراحة أن السماء خلقت قبل الأرض، لأن الله عز وجل أسماها سماء حين استوى إليها فخاطبها باسمها، مما يعني أنها خلقت في اليومين الأول والثاني والأرض في اليومين الثالث والرابع.

في اليومين الخامس والسادس قضى الله عز وجل أي فصل السماء والأرض سبع سماوات وسبع أرضين، وفي نهاية الأيام الستة خلق القوي العزيز الليل والنهار لأنهما يشغلان المسافة بين السموات والأرض، بدليل آيات عدة تؤكد خلق ما بين السماوات والأرض في نهاية الأيام الستة، منها قول المبدئ المعيد في سورة السجدة الآية 4 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)).

المبحث الثاني:الأرض تتمدد

لقد لمس الإنسان أن البحر تراجع على كثير من الأماكن في البر، لكن نظريات تحليل وتفسير ذلك متعددة، لكن قليل منها من أجاب جوابا شافيا مطابقا للحقيقة، التي هي فعل تمدد الأرض، مصداقا لقول المحيي المميت في سورة

الإنشقاق ((وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5)))

الأرض تتمدد وتتوسع، فيكبر قطرها يوما بعد يوم، لكن لا نلحظ ذلك وسر تباعد القارات، وهي كانت أول الخلق جسما واحدا، هو توسع الشقوق الغير العميقة التي تشكلت منها البحار، تماما كالكرة الممزقة في جزء منها ، كلما نفخناها تمزقت في الجزء الهش الضعيف منها، كذلك الأرض كلما انتفخت نواتها، كان توسعها وتمددها على حساب الجزء الأضعف منها، الذي هو البحار حيث القشرة الأرضية ممزقة أصلا وضعيفة.

لذلك كانت البحار في الماضي تغطي بمائها جزءا من البر، لكن مع توسع وتمدد الأرض وتوسع عرض البحار وطولها، تراجع الماء عن البر تاركا لنا مكانه أراضي منبسطة وسهول ساحلية.

لكي نقدم تجربة بسيطة نبرهن بها على هذه النظرية، سنخلق خندقا بلاستيكيا في حوض ماء، يكون الخندق مثلا بعرض 5 سنتمتر وعمق 10سنتمتر وعرض الحوض كله 15 سنتمتر وعمقه حوالي 10 سنتمتر، فنعمل على تمديد الخندق، ليزداد عرضه وطوله، وستكون النتيجة أن جميع الماء الذي في الحوض يتجمع في الخندق، تاركا لنا حوالي 5 سنتمتر من الحوض فارغا من الماء، تلك هي

الأرض التي خلفها لنا تراجع البحار، بفعل تمدد الأرض وتوسع البحار عرضا وطولا وعمقا أيضا.

الأرض كسائر المخلوقات من الرتق الأول، تنتفخ وتتوسع فتتمدد، وفعل التمدد لا نكاد نلمسه، لكن لو قمنا باحتساب عرض البحر في مضيق جبل طارق مثلا، سنجد أن المضيق يتسع يوميا، ومن كانوا يزعمون إمكانية بناء القنطرة على المضيق، لم يحسبوا حساب تمدد البحر وبالتالي تمزق تلك القنطرة، وأجزم أن كل قنطرة في أي مضيق بحري، ستتمزق بفعل تمدد الأرض بسرعة، في البحار خاصة.

لقد شرحت من قبل أن الأرض كانت كرة واحدة في شكل كرة (ريكبي) بعيدة البؤرتين، والشكل الحقيقي لجميع ما خلقه الله عز وجل من الرتق الأول، عدا الجبال، هو الذي في غلاف هذا الكتاب، لكن حين بلغت الأرض منتهى الدحي الذي دحاها إليها خالقها، بردت فتكون الماء من الأوكسجين والهيدروجين، الذين كانا مهيجان لاحتراق الحديد النازل عليها والذي كان سبب الدحي، فتكون من برودتهما الماء بتلاحم ذرات الهيدروجين والأوكسجين.

كانت النتيجة تشكل طبقات هائلة من الجليد حول الأرض، ساهمت تلك الطبقات في تبريد قشرة الأرض وتشكل الطبقات الصخرية وكذا بعض الطبقات

الضعيفة بين الطبقات الصخرية، وحين تحقق البرود التام لتلك الطبقات خضعت لقوتي ضغط هائلتين، هي قوة الدفع النابعة من فعل تمدد نواة الأرض وقوة الضغط الخارجية بفعل قوة ثقل طبقات الجليد، فنتج عن ذلك تشقق قشرة الأرض، لتظهر فيها شقوق عميقة جدا، هي التي أرسيت فيها الجبال وشقوق غير عميقة هي التي تشكلت منها البحار.

لذلك فان سر تباعد القارات، هو تمدد الأرض على مستوى البحار، لأنها الأضعف من قشرة الأرض، فكلما توسعت البحار طولا وعرضا كلما تباعدت القارات.

أما كيف سيتحقق قول العلي الكبير في سورة الانفطار الآية 3 ((وإذا البحار فجرت)) فهو استمرار تمدد الأرض، لحين تتمزق القشرة الأرضية المتبقية أسفل البحار والتي تفصل الماء وتمنعه من البلوغ لنواة الأرض الملتهبة، لكن حين يتحقق تمزق ما تبقى من قشرة الأرض في عمق البحار، سيتحقق انفجار البحار والتهابها، فتصبح مشتعلة كلها، بفعل تحقق التماس بين الماء ونواة الأرض، التي أصبحت أكثر توسعا بفعل تآكل قشرة الأرض، لقول الولي الحميد في سورة التكوير الآية 6 ((وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)).

العزيز الجبار، قال في سورة الرعد الآية 41 ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)) ونقصان أطراف الأرض هو نقصانها من نقاط التماس بين نواة الأرض وقشرة الأرض، حيث تتمدد النواة على حساب القشرة تأكلها وتحولها لمادة منصهرة، لحين تصبح القشرة ضعيفة جدا، فيكثر الخسف، تماما كما يقع لبطيخة حمراء لو تركناها سنة كاملة، قشرة البطيخة الحمراء كانت صلبة ، لكن حين نتركها سنة كاملة، نجد نواة البطيخة أكلت القشرة تماما، ولم يتبق من القشرة إلا جزء رقيق جدا، كذلك نقصان الأرض من أطرافها، تتآكل القشرة لحين تنفجر الأرض وتخرج أثقالها.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، الذين يفسرون نقصان أطراف الأرض بنقصان ارتفاع الجبال، يخلطون خلطا لا يصح في مجال الفلك، فالجبال لا تعد جزءا من الأرض مطلقا، بل هي مخلوق مستقل تمام الاستقلال فلكيا عن الأرض، والأرض خلقت قبل الجبال بملايين السنين مما نعد نحن، لكنها بحساب الخالق خلقت قبلها بأكثر من أربعة أيام تقريبا.

بعض الجيولوجيين يفسرون تباعد شقي البحر بفعل الترسبات التي تترسب في البحر، جراء جريان الأودية، لكن الحقيقة هي أن تلك الترسبات لا وزن لها مقارنة مع قوة الدفع النابعة من نواة الأرض.

الكثير لا يعلم قيمة الرمال على السواحل، أتعلمون أنه لولا الرمال التي على السواحل لسارت مياه البحر متغلغلة تحت طبقات الأرض بحوالي عشرات الكيلومترات، لكن الرمل له القدرة والقوة والصلابة التي تحد من نفاذ ماء البحار تحت طبقات الأرض، وبالتالي الاختلاط مع الفرشات الباطنية.

لو قمنا بحفر حفرة في الرمال المبللة في شاطئ البحر وتعمقنا مترين أو ثلاث، سنجد الرمال الناشفة، رغم أن أمواج البحر كانت عليها لحوالي عشر ساعات، والسر في ذلك هو أن الرمل يتحول إلى أكثر من الزجاج حين يتشرب الماء.

لذلك فتجمع الرمل كطبقة عازلة بين البحر والبر، يحمي البر والطبقات الأرضية من نفاذ ماء البحر تحتها، وبالتالي حماية البحيرات والفرشات المائية من المياه المالحة التي قد تأتيها من البحر.

لو علم الناس فائدة الرمال على الشواطئ ما اعتدوا عليها، ولو أرادوا منع البحار من التعمق على البر لاستعملوا الرمال نفسها، كما وقع في نواكشوط، حيث يهددها البحر بالزوال، وقد شرحت لبعض المسؤولين في موريتانيا، أني قادر ولله الحمد رب العالمين على حماية نواكشوط من البحر، لكن العرب لا يسمعون إلا

لسادتهم الفرنسيين، فهم يرون كل عربي في نظرهم غبيا وهم ينطلقون من غبائهم طبعا، فيحسبون الجميع مثلهم.

تعلمون أن المسؤولية في دول العرب، تمنح لمن نالوا رضا المستعمر السابق، وهو لا يرضى إلا على من يخدم مصالحه، ولا يخدم مصالح المستعمر ضد وطنه إلا غبي خائن بليد.

تمدد الأرض، سيستمر لحين تحقق الشكل الكروي التام مائة في المائة، تماما كباقي المخلوقات من الرتق الأول، حينها سترتج الأرض ارتجاجا عنيفا شديدا، مصداقا لقول المبدئ المعيد في سورة الواقعة ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (6)))

لقد وصف لنا الحي القيوم زلزلة الساعة، التي ستكون حين تحقق الأرض اتساقها، في قوله جل جلاله في سورة الحج ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2))).

يفسر بعض علماء الإعجاز الفلكي ذهول المرضعة بانشغالها عن رضيعها من الكرب العظيم، لكني والله أعلم أفسر الذهول في هذا الموقع، بارتفاع الرضع

لخفتهم في السماء، بفعل الزوابع والأعاصير الشديدة، التي ستصاحب الزلزلة، لأن الغلاف الجوي حينها سيكون مثقوبا بفعل النجم الثاقب، يخرج منه الهواء المضغوط فيه، محدثا أعاصير شديدة تحمل كل جسم خفيف.

أما كل حامل فستضع حملها، بفعل الزلزلة الشديدة التي ستجعل الناس عامة كالسكارى، يتساقطون في جميع الاتجاهات، فيجتمع على الحوامل اثر الرعب الشديد والسقوط المتكرر لتضع كل ذات حمل حملها.

سر انتظام حركة الأرض حاليا، في دورانها حول نفسها، صعودا حيث أمرها ربها، قبل أن يقسمها سبع أرضين، وحيث سيعيدها أرضا واحدة من جديد، السر هو أن الأرض حاليا ومن بداية خلقها، كانت في شكل إهليجي حافظ على بؤرتيه، فكانت وما تزال حركة الأرض السابعة التي تمثل أثقال الأرض في اتجاه واحد، تمنعها البؤرتين من الدوران في اتجاه آخر.

لكن حال تحقق الأرض الاتساق، الذي يعني الشكل الكروي التام مائة في المائة، ستختفي البؤرتين اللتين تحددان اتجاه دوران الأرض، وبالتالي ستدور الأرض السابعة التي هي أثقال الأرض في كل الاتجاهات، فتدور التي تليها في اتجاهات آخرى، والتي تليها في اتجاهات آخر، بذلك تكون الأرض الأولى التي نحن عليها وهي الأخف وزنا، ترتج كزلزال بمائة درجة على سلم ريشتر، وكل ما عليها

سينهار، بل وستدك الجبال دكا، لتتحول بفعل الارتجاج ولزلزلة إلى كثبان من الرمال، ثم بعدها إلى العهن المنفوش، فالسراب في نهاية المطاف.

أعطيكم مثالا تقريبيا لتسهيل الفهم، لو مثلا حركنا بطيخة صفراء على ارض مستوية، فإنها وبنسبة 90 في المائة ستسير في الاتجاه المحدد لها وان اعترضها عارض تدور على نسها وتتوقف، ولن تدور بفعل بؤرتيها في اتجاه آخر، عكس بطيخة مستديرة، فهي بالطبع إن اعترضها أي عارض بسيط ستسير في اتجاه آخر، لأنها مستديرة تدور في كل الاتجاهات.

المبحث الثالث: الشمس سراج وهاج خلق في السماء

الحي القيوم، قال في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15)وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا(16))) وقال المقدم المؤخر في سورة يونس الآية 5 ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)).

الشمس خلقت في السماء، ولأن السماء الأولى هي المحتفظة بمادة السماء الأولى التي هي الدخان، فإن الكواكب والشمس والقمر كلها في سمك السماء الدنيا،

في حين أن السماوات الستة الأخرى موادها مخالفة للدخان، فمادة السماء الثانية حديد ومادة السماء الثالثة نحاس ومادة السماء الرابعة فضة ومادة السماء الخامسة ذهب أحمر ومادة السماء السادسة ياقوت أخضر ومادة السماء السابعة درة (الماس) بيضاء.

السماء سقف محفوظ، لقول المحي المميت في سورة الأنبياء الآية 32 ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) وهي بناء متين لقول الحي القيوم في سورة البقرة الآية 22((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)).

وصف القهار الوهاب السماء بأنها بناء شديد، في قوله جل جلاله في سورة النبأ ((وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13))).

لذلك أطرح السؤال على من يكذبون على البشرية، زاعمين أن الأرض تدور حول الشمس، كيف يمكن للأرض وهي محاطة بالسماء من جميع الجهات أن تدور حول الشمس؟ هل الأرض تقتحم البناء المتين الشديد والسقف المحفوظ، لتدخل لسمك السماء الدنيا؟ فتدور حول الشمس داخل سمك السماء؟ أم أن الشمس هي من تخرج من سمك السماء الدنيا لتدور الأرض حولها؟

مؤكد أن من يزعمون أن الأرض تدور حول الشمس، لم يستطيعوا بعد إعطاء شكل للسماء ولحركة الشمس فيها، وكل النظريات التي يرددها علماء الإعجاز الفلكي، تصديقا منهم على ترهات وتفاهات النازا، وتقريبا بينها وبين الحقائق الفلكية في كتاب الله عز وجل، كل تلك النظريات الترقيعية التي تحاول الجمع بين الحق والباطل، نظريات خاطئة ولا أساس لها من الصحة.

المبحث الرابع: الشمس تجري لمستقر لها

المخلوق الوحيد من الرتق الأول، الذي وصفه الخالق بأنه يجري هو الشمس في قول الحفيظ المقيت في سورة يس ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)).

في الآيات أعلاه أكد لنا الخالق المصور أن الشمس تجري لمستقر لها، وأكد لنا أيضا أنها تسبح والجمع بين الجري والسباحة يعني الدوران اللولبي المتسارع، ومن خلال حديث أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نستنتج أن الشمس خلقت في البؤرة السفلية للسماء الدنيا، وقطعت لحد اليوم خمسة

أشواط، ما بين البؤرة السفلية للسماء الدنيا ومستقرها تحت العرش، أنهت الأشواط الأربعة وهي اليوم على مشارف إنهاء الشوط الخامس والأخير.

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟قالوا: الله ورسوله أعلم ؟قال: إن هذه تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري، لا يستنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذالكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يتجاهلون هذا الحديث الصحيح، والبعض منهم يحاول أن يسقطه على حركة الشمس ما بين الشروق والغروب، جاهلين أن الحديث يتحدث عن حياة الشمس ومسارها من بداية خلقها لنهايتها.

من خلال الحديث يتبين لنا أن الشمس قطعت خمسة أشواط جريا حول محيط سمك السماء الدنيا المحيطة بالأرض من كل الجهات، في حين أن الأرض ما تزال في شوطها الواحد ومسارها عمودي مباشرة ما بين البؤرة السفلية للسماء الدنيا والمستقر تحت العرش.

المسافة التي قطعتها الشمس من بداية خلقها لنهايتها يمكن أن تكون مساوية ألف مرة وأكثر للمسافة التي تقطعها الأرض من نهاية دحيها وإخراج الماء منها إلى نهايتها.

لابد من الإشارة إلى أن الأرض صعدت لمستقرها بأمر ربما طائعة هي والسماء حين قال لهما الوالي المتعال في سورة فصلت الآية 11 ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)) معناه أن الأرض قطعت شوطا ما بين مكان خلقها بعيدا عن العرش والمستقر تحت العرش، حين لبت أمر خالقها ليقضيها، أي يقسمها هي والسماء، سبع سماوات وسبع أرضين.

كما لابد من الإشارة إلى أن الأرض، قطعت شوطا ثانيا نزولا من تحت العرش إلى البؤرة السفلية للسماء الدنيا، مصداقا لقول الحق الوكيل في سورة النازعات ((أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28)

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33))).

الأرض إذن لو أردنا احتساب الأشواط التي قطعتها، ما بين مكان خلقها وتحت العرش، سنجدها ثلاثة أشواط، لكني أركز على الشوط الثالث أكثر، فهو الأهم ربما، بعد أن اكتمل خلق الأرض بإرساء الجبال فيها، وإخراج الماء والمرعى قبل إنزال الجبال.

الذكي سيلاحظ كلمة إرساء الجبال في الأرض، وليس على الأرض، وفرق كبير بين إرساء الجبال في الأرض وعلى الأرض، القوي المتين، لم يقل عليها، بل قال فيها، كما في سورة النحل الآية 15 ((وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)).

الفصل الثاني: كذبة المجرات والمجموعات الشمسية

المجرة حسب تعريف النازا ومن يصفقون لها، من بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، هي مجموعة كبيرة من الغبار والسديم تحتوي على مليارات النجوم ومجموعاتها الشمسية، فيقدرون عدد المجرات بمئات الآلاف، و

يقدرون أن أبعد مجرة ثم تصويرها تبعد عن الأرض من 10 إلى 13 مليار سنة ضوئية.

النازا ومن يصفقون لها، وقعوا في تناقض خطير، حيث أنهم قربوا المسافة بين الشمس والقمر والأرض، واستعاضوا عن ذلك بمسافات خيالية جدا لا أساس لها، في حديثهم عن المجرات.

المجرة حسب تعريف النازا ومن يوالونها أعظم مما يسمونه المجموعة الشمسية، فالمجموعات الشمسية حسب تعريفهم تكاد تساوي المجرة والبعض يخلط بينهما، وحين نقول المجموعة الشمسية في كل مجرة معناه أن عدد المجموعات الشمسية يكاد يبلغ على اقل تقدير حسب تصريح الدكتور زغلول النجار نفسه، مأتي ألف مجموعة شمسية.

وعليه نستنتج من خلال كلام النازا وبعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، أن في كل مجموعة شمسية، شمس هي مركز تلك المجموعة، وحولها أرض وقمر وكواكب ونجوم بالملايير.

المبحث الأول: الخالق خلق شمسا واحدة.

خالق الكون، العليم وحده بما خلق، قال في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16)))

فالقوي الجبار أخبرنا أنه خلق سبع سماوات طباقا وسبع أرضين طباقا والأرضيين جمعت في أرض واحدة تقريبا، لأن ذكر الأرض أكثر من ذكر الأرضيين، مما يعني أن تطابق الأرضين السبعة، يكاد يعني طبقات الأرض المشكلة للأرض بمفهومها الفلكي.

المبدئ المعيد، أكد لنا صراحة في الآية 16 من سورة نوح ((وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا)) مما يعني أن الخالق المصور خلق شمسا واحدة تنير السماوات السبع والأرض وما بينهما.

كيف يستقيم قول بعض علماء الإعجاز الفلكي مع صريح القرآن الكريم؟

كيف استطاع بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، تجاهل آيات خالق الكون وترديد أكاذيب وأساطير الكفار؟

كيف يمكن تقبل وجود مائتي ألف شمس؟ ومثلها من الأقمار؟ ألا يمكن أن يكون هذا المنزلق مؤديا إلى تقبل وجود أرباب آخرين مستقبلا؟ حين تضايق الصهيونية العالمية المسلمين، بتصديق بعض علماء الإعجاز الفلكي على ترهاتها،

فتقول لهم إن ربكم خلق شمسا وقمرا وعلماؤكم يؤكدون بوجود مائتي ألف شمس ومثلها قمرا، فمن خلق الباقي؟

لهذا فاني أجزم أن ما أسموه المجرة، هو خيال علمي وكذب مفضوح، لا أساس له من الصحة، ولا يحق ولا يصح لعالم مسلم أن يردده، وإلا كذب صريح القرآن الكريم، فمن يزعم بوجود 200 ألف مجموعة شمسية، مؤكد يطعن في صحة القرآن الكريم، الذي أكد أن الخالق خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا وأحد عشر كوكبا في السماء.

المبحث الثاني: تأليه وتعظيم الشمس من الصهيونية العالمية.

الصهيونية العالمية وخلفها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم ، يقرون أن الشمس هي مركز ما يسمونه المجموعة الشمسية، أو مجرة درب التبانة، ويزعمون أن كثلة الشمس تساوي 99.86 من كثلة المجموعة الشمسية كلها.

إن كانت كثلة الشمس في المجموعة الشمسية تساوي 99.86 في المائة، فالصهيونية العالمية تقول لنا، وخلفها علماؤنا المنبهرين بها، أن كثلة الأرض

والقمر والكواكب الأحد عشر وملايير النجوم والليل والنهار كمخلوقين والسموات السبع، كثلة كل هذه المخلوقات تساوي فقط 0.24 في المائة من كثلة المجموعة الشمسية.

النتيجة التي تسوقنا إليها الصهيونية العالمية، ومعها وخلفها بعض علمائنا الذين نعتبرهم أجلاء عظماء حكماء، أقصد طبعا بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، الذين لا يستحيون ويصفقون لكل أساطير النازا بلا تمحيص، هي أن الشمس عظيمة، هي المتحكمة في الكون كله تجذبه إليها جذبا، ومن تشاء من الكواكب تبتلعه، فهي صاحبة القدرة على إزالة الخلق كله.

كانت النازا والصهيونية العالمية تروج أن الشمس مستقرة وثابتة، وأن حركة واحدة منها ستبتلع الكون كله، لكن بعد أن أكثر بعض علماء الإعجاز الفلكي، ربما من الإصرار مقابل تصفيقهم للنازا، بأن الشمس تجري، أبدعت النازا تخريجة أخرى، مقرة أن الشمس تجري، لكن المجموعة الشمسية كلها تجري معها، مرغمة بفعل ما أسمته الصهيونية العالمية بالجاذبية.

الحقيقة هي أن الشمس مجرد كرة ملتهبة، لهبها كبير بحق، لكن النواة الملتهبة كرة لا تقاس مطلقا بالأرض ولا بالقمر، فهي أصغر ولم يصف الخالق مخلوقا من الرتق الأول بالكرة كما وصف الشمس، لقول الحق الوكيل، في سورة

التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4)وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6)))

من خلال الآيات أعلاه، يتبين لن أن تكور الشمس، الذي يعني انطفاءها، لتصبح مجرد كرة، سابق لانكدار النجوم، الذي يعني انطفاءها، علما أن أصغر نجم وصفه رسول الله بأنه بمقدار جبل عظيم، ولم يوصف بأنه كرة، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج لابن عباس رضي الله عنهما ((فضمني جبريل إلى صدره ولفني بجناحه وقبل ما بين عيني وقال: ارق يا محمد، فصعدت أنا وجبريل، فحار نظري من مقامات المتعبدين وإذا بملائكة لا يحصي كثرتهم إلا الله تعالى، يسبحون الله تعالى لا يفترون، ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد، أصغر ما يكون منها أكبر من جبل عظيم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين، وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك ؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: أو أرسل إليه؟ قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة وليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك راكع أو ساجد ونظرت فإذا فيها نهران عظيمان مطردان فقلت: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال :هذا النيل وهذا الفرات عنصرهما أي أصلهما من الجنة)).

هلاك الشمس سابق لسير الجبال في حالة السراب، والبعض يستغرب كيف ستسير الجبال؟ لكن خالقها بين لنا كيف ستسير؟ وكيف هي حين تسير؟ في قول الغفار القهار في سورة النبأ ((وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))).

المعلومات القيمة التي تؤكدها لنا الآيات، من سورة التكوير نفسها، تكشف لنا حقيقة الشمس في كون الخالق القوي الجبار ((فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18))) فتكورها سابق وفناؤها سيكون على يد الكواكب الخمس، الخنس الجواري الكنس، وقد ذكر الطبري أنها ((((بَهْرام وزُحَل، وعُطارد، والزُّهَرَة، والمُشْتَرِي)) حسب أسمائها العصرية.

الأسماء الحقيقية للكواكب الأحد عشر وردت في الحديث الصحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :أتى النبي صلى الله عليه وسلم، رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال: يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام، أنها ساجدة ما أسماؤها؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، يومئذ في شيء ونزل جبريل عليه السلام، بعد، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائها ؟ قال فبعث نبي الله صلى الله عليه وآله إلى بستان اليهودي، فلما جاءه قال النبي: هل أنت تُسلم إن أخبرتك بأسمائها؟ فقال له بستان نعم، فقال لهُ النبي صلى الله عليه

وسلم، إن أسمائها: جربان، الطارق، الذيال، ذوالكنفان، قابس، وثاب، عمودان، الفيلق، المصبح، الضروح، ذو القرع والضياء والنور، يقصد بهما الشمس والقمر، رآها في أفق السماء ساجدة لهُ.

الخلاصة هي أن الشمس أهون من أن تكون مركز الكون، وأهون من أن تكون كثلتها تتجاوز 0.01 في المائة من كثلة السماء الدنيا، أما كثلتها مقارنة بالكون كله فهي لا تكاد تذكر.

حين أستعمل كلمة الكون فاني أعني به المخلوقين العظيمين الأولين الذين خلقهما الله عز وجل في ستة أيام الأولى وهم السماوات السبع والأرضيين السبع، مع ما خلق فيهما وعليهما بعد ذلك.

لم ولن استعمل كلمة المجرة ولا المجموعة الشمسية، فكلها كلمات لا أساس لها في الوجود، وكل من يستعملها، فانه يكذب صريح القرآن الكريم، لذلك فإن الأساس الذي يرتكز عليه فهم الفلك، حسب بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، أساس واهي وكذب مفضوح لا يقبله العقل السليم

المبحث الثالث:نظرية المجرات خيال وأوهام.

نظرية المجرات والمجموعات الشمسية، أوجدتها النازا والصهيونية العالمية، من خلفها، لتقنع البشرية بأن الشمس مخلوق عظيم، لحين تقنعهم بان الشمس خالق وليست مخلوق، فالكل تابع لها حسب أكاذيبها.

المجرات تعني في النهاية مئات الآلاف من الشموس، لتكون النتيجة إقناع البشرية بأن الله الخالق الذي يعبده المسلمون، خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا، لكن الكون فيه مئات الآلف من الشموس والأقمار، ليخلقوا الشك لدى البشرية، لحين إقناعها بأن الخالق ليس فردا صمدا، كما ينص على ذلك القرآن الكريم.

البشرية والمسلمون خاصة، حاليا يحاط بهم وهم جاهلون، صنعت لهم الصهيونية العالمية بعض علماء جهابذة يرددون أكاذيبها، لكن حين يتعقل أحدهم فإنها تحاصره وتسجنه، ليعجز عن التراجع عن الكذب الذي قدمه للمسلمين والبشرة عامة.

لذلك فان المستقبل قاتم، ووزر بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، سيكون أخطر من وزر بعض العلماء الفقهاء، الذين كانوا يقربون بين دين الإسلام ودين التشيع المجوسي، فأصبحت النتيجة تشيع شباب المسلمين، بما فيهم أبناء كبار العلماء أنفسهم.

نتيجة مسايرة بعض علماء الإعجاز الفلكي للنازا والتصفيق لأكاذيبها والتصديق على تلك الأكاذيب بالقرآن والسنة، ستكون كارثية على الإسلام

والمسلمين، حيث سيكفر الكثير من شباب المسلمين ويحمل وزر كفرهم، من سايروا النازا طمعا أو خوفا، مكذبين صريح القرآن الكريم، مشككين الشباب في آيات الله عز وجل.

لذلك أقول لبعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، اتقوا الله رب العالمين في أبناء المسلمين وفي البشرية جمعاء، ولا تكونوا مطية للكفار، ينشرون بكم الكفر الصريح، فإني أراكم تدخلون نفقا خطيرا، نهايته الكفر والعياذ بالله، كفر الشباب والبشرية جمعاء وتكذيبها بسببكم للقرآن الكريم.

ستقولون أنكم تعظمون القرآن الكريم، نعم تعظمونه تمام التعظيم إن لم تكذبوا صريح القرآن الكريم، إن استخرجتم الحقائق الفلكية من كتاب الله عز وجل، فشرحتموها للبشرية جمعاء، أو إن صادقتم على حقيقة فلكية توصل إليها الكفار وهي موافقة تمام التوافق، لما في القرآن الكريم.

لكن أن تذكروا المجرات والمجموعات الشمسية ودوران الأرض حول الشمس وتتجاهلون الليل والنهار كمخلوقين، كل ذلك من أجل عدم معارضة النازا، فإني أراكم أخطر على الإسلام، من الحكام التابعين للصهيونية العالمية.

المبحث الرابع:خطر بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن على الإسلام

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يكذبون صريح القرآن الكريم، في أمور خطيرة جدا، نهايتها ستكون كفر الكثير من شباب المسلمين، ومن أمثلتها ترديدهم بوجود 200 ألف مجرة ومجموعة شمسية، في كل منها شمس وقمر.

خالق الكون أكد أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا، قريبا سيطرح التساؤل من خلق تلك المجرات؟ فربكم أيها المسلمون أكد أنه خلق شمسا واحدة، وعلماؤكم الإجلاء العظماء صدقوا وأكدوا وجود تلك المجرات؟

بعض علماء الإعجاز الفلكي يؤكدون أن الشمس مركز الكون وأن كتلتها تشكل 99.86 في المائة من كتلة السماوات السبع والأرضيين، التي يسمونها مجرة درب التبانة، فيزعمون أن قطر الشمس أكبر من قطر الأرض ب 109 مرات وأن المسافة بينها وبين الأرض فقط 149 مليون كيلومتر.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، ستكون جنايتهم على شباب المسلمين أعظم من جناية كل الصعاليك والعلمانيين الأولين والآخرين، لأنهم

يؤولون آيات الله عز وجل، فيسكتون عن الصريح الواضح منها، لكي لا تغضب عليهم الصهيونية العالمية، فيضلون ويضللون ويدفعون شباب المسلمين للكفر مستقبلا.

ستشن الصهيونية العالمية حربا إعلامية شرسة على المسلمين، مستدلة بكلام بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، كما شنت على شبابنا حربا إعلامية شرسة مقوية التشيع المجوسي، مستدلة بكلام علماء، كنا نحسبهم أجلاء فتبين لنا أنهم خدموا التشيع المجوسي علما منهم أو جهلا.

الخالق المصور، أكد صراحة أن الليل والنهار مخلوقين مستقلين، في آيات عديدة وذكر الليل والنهار كمخلوقين، قبل الشمس والقمر، في قوله جل جلاله، في سورة الأنبياء ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33))).

الليل والنهار كمخلوقين، باقيين بعد زوال الشمس والقمر، بدليل قول الباسط الخافض، في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

(12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18))).

عسعس كما فسره بعض الأوائل، يعني سيطر بظلامه وهيمن ظلامه، وهو الأقرب للحقيقة لأن الآية 17((وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ)) وردت في سورة التكوير وهي من السور الثلاث التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُر إِلَى يَوْم الْقِيَامَة كَأَنَّهُ رَأْي عَيْن فَلْيَقْرَأْ " إِذَا الشَّمْس كُوِّرَتْ، وَإِذَا السَّمَاء اِنْفَطَرَتْ، وَإِذَا السَّمَاء اِنْشَقَّتْ)).

إذن من علامات زوال الكون، غلبة الليل على النهار والتهامه وسيطرة الظلام في الكون، والمرحلة هذه ستتحقق بعد تكوير الشمس وانطفائها، وهذا معنى عسعس الليل، أي غلبة الليل على النهار وسيطرته وهيمنته.

الفصل الثالث: كذبة الشمس أكبر من الأرض.

النازا وبعض علماء الإعجاز الفلكي معها، يزعمون أن الشمس أعظم من الأرض، بل يتمادون في الخيال، بقولهم أن كتلة الشمس تساوي 99.86 في المائة

من كثلة (مجرة درب التبانة) يقصدون بالمجرة السماوات والأرض، كما أسموها، علما أن كلمة مجرة لا أساس لها ولا يوجد شيء اسمه مجرة.

لو أن الشمس يساوي قطر لهبها، قطر الأرض البر وحدها، لما استطعنا أن نرى قرص الشمس كاملا في السماء، بل كنا سنرى بعضا من قرص الشمس، لأن الأجسام المشتعلة تكبر كلما ابتعدنا عنها، ولا تصغر مطلقا، عكس الأجسام المنطفئة التي تصغر كلما ابتعدنا عنها.

المصباح العادي ليلا، يمكن رؤيته على مسافة 200 كيلومتر وزيادة، لو كان فوق مكان مرتفع، يمكن رؤيته فيه، وبالطبع لن يصغر قرص المصباح، رغم أنه لا يتجاوز 5 سنتمترات.

أهل الصحارى، يعلمون هذه النظرية جيدا، فهم حين يرون ضوءا ليلا، يدركون جيدا أن تحديد بعده مستحيل، لأن حجم ذلك الضوء يمكن أن يكبر، كلما ابتعدنا عنه، لكنه لا يصغر مطلقا، وسر كبره هو أننا لا نرى مصدر الضوء وحده، بل نرى أيضا إشعاعه، وذلك سر رؤيتنا للضوء كبيرا.

لذلك فإن الحجم الحقيقي للشمس، هو الذي نراه بأعيننا تقريبا، من أول نظرة إليها، لكن حال نركز النظر إليها، فان ما سنراه هو قرص إشعاع لهبها الشديد.

المبحث الأول: الشمس مجرد كرة ملتهبة

خالق الشمس، قال في سورة الأنبياء ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33))) من خلال الآيتين أعلاه، يتضح جليا أن الشمس جزء يسير من السماء، بل ويتضح أنها خلقت بعد خلق الليل والنهار.

الليل والنهار كمخلوقين، يشغلان ما بين السماء الدنيا والأرض، بمسافة 500 سنة ضوئية، والليل يغشي الشمس، أي يحجبها، والنهار يجليها أي يظهرها، وسمك السماء الدنيا يساوي تماما سمك الليل والنهار، والشمس في سمك السماء الدنيا، لا تكاد تشكل أكثر من 0.1 في المائة، على أعلى تقدير.

بل الشمس وصفها خالقها الرحمان الرحيم، أنها مجرد كرة حين تنطفئ، في قوله جل جلاله في سورة التكوير الآية 1 ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ))، وهي أصغر من أصغر نجم في السماء من حيث الكتلة، لكن مادتها مجهولة ولا يمكن التخمين بها.

سر حجم الشمس، الذي نراه هو وهجها الكبير، الذي يقاس بمئات الكيلومترات، وسر ذلك هو المادة المشتعلة والمميزة، والتي لا نظير على الأرض

ولو بنسبة 0.1 في المليون، من يحاولون شرح لهب الشمس، بالاندماج النووي، يسقطون مواد الأرض، التي أصلها سراب، على مواد السماء، التي أصلها دخان.

لكن لنعرف مقدار اللهب نشعل نارا بسيطة، ومن أعلى نضخ عليها الهيدروجين والأكسجين، وسيصل لهبها ارتفاع عالي جدا، كذلك الشمس سر لهبها الطويل جدا، يمكن أن يكون من نواتها المشتعلة، ويمكن أن يكون من المحيط الذي هي فيه، والغني بالمواد القابلة للاشتعال.

معلوم أن الشمس تجري، وتسبح بسرعة خيالية، والجمع بينهما يعني الدوران اللولبي المتسارع جدا، لذلك تبدو لنا كروية، ولو توقفت لجزء من الثانية لتغير شكل لهبها ولبدت لنا كنار مشتعلة.

من يزعمون أن الشمس لا تدور بسرعة هائلة، يكذبون لأننا لو أشعلنا شعلة بسيطة وصببنا عليها البنزين والهيدروجين فإنها لكي تبدو لنا الشعلة عن بعد دائرية، لابد أن نديرها بسرعة فائقة.

لذلك، إن كانت شعلة بسيطة للغاية تحتاج التدوير بسرعة فائقة، لكي يبقى لهبها دائريا، فان سرعة دوران الشمس على نفسها، سرعة خيالية للغاية وذلك سر رؤيتنا لها دائرية، أما لو لم تكن سرعتها خيالية للغاية، فإن شكلها سيتغير.

كثلة الشمس مقارنة بالأرض لا تكاد تذكر، لكن مادة الشمس فريدة ومميزة، ولكي أقرب الفهم للقراء، نقارن بين مصباح ذي الجهد المرتفع 400 وات مثلا، وبين مصباح 25 وات، نرى مصباح 25 وات أضخم عشر مرات وأكثر من مصباح 400وات.

وهج المصباح 400 وات، أضخم مائة مرة وزيادة، من وهج مصباح 25 وات، والحجم عكس، كذلك الشمس هي مجرد كرة ملتهبة، لكن مادتها هي المميزة ولا نعرفها ومستحيل أن نعرفها.

الصهيونية العالمية من خلال ما تنشر، توحي لنا أنها درست الأرض برا وبحرا، فأصبحت تدرس السماء، وهي كاذبة في ذلك، فالإنسان لم يدرس بعد من الأرض أكثر من 5 في المائة، ولليوم لم نكتشف مخلوقات كثيرة جدا، أما في البحار، فإننا لم نكتشف أكثر من 1 في المائة، لكن الصهيونية العالمية تريد أن تقنعنا أنها مسيطرة على كل شيء في الكون، تعظيما لحضارتها.

المبحث الثاني: المسافة بين الأرض والشمس.

النازا ومعها وخلفها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يزعمون أن قطر الشمس أكبر من قطر الأرض ب 109 ضعف، وأن المسافة بين الأرض والشمس هي حوالي 149مليون كيلومتر.

بالتجربة فإن كل جسم نبتعد عنه يصغر، إلا الأجسام المشتعلة، فإننا كلما ابتعدنا عنها تكبر، لذلك فإن قطر الشمس، لو كان مساويا لقطر الأرض فإنه مع المسافة التي تفصلنا عنها لن نرى في السماء نهارا إلا بعض قرص الشمس.

سيقول البعض أن حرارة الشمس دالة على حجمها، فأقول له لو وجهنا مصباح ذي الجهد 400 وات، ليلا على قاعة حفلات بمساحة 200متر مربع مغلقة، فان القاعة ستلتهب درجة الحرارة داخلها، في أقل من ساعتين.

الأرض محاطة بالغلاف الجوي، فهي مغلقة تماما، وتوجيه أشعة الشمس عليها يجعل الهواء الذي بداخلها يسخن، ولو كان قطر الشمس، كما تزعم النازا، مع المسافة التي تزعمها، لاحترقت الأرض ولما بقي فيها مخلوق، لأن جسما مشتعلا بحرارة خيالية جدا، يكون حجمه ضعف حجم الأرض 110مرات تقريبا، مؤكد لن يترك الحياة في الأرض.

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج، الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما، بين لنا المسافة بين السماء والأرض، وسمك كل سماء والمسافة

بين كل سمائين، يوم أعرج به للسماء ((ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا من هذا؟ فقال: جبريل قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: أو أرسل إليه؟ قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة)).

من خلال المقتطف من الحديث أعلاه، أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن المسافة بين السماء والأرض هي مسير 500 عام، وسمك السماء الدنيا مثل ذلك والشمس بالطبع وكل الكواكب موجودة في سمك السماء الدنيا، التي تحتفظ بمادة السماء الأصلية التي هي الدخان.

الشمس بالطبع، أبعد من القمر بكثير، لذلك فالقمر في أدنى سمك السماء الدنيا، والشمس في أعلى سمك الدنيا، مما يعني أن بعد القمر عن الأرض يكاد يصل 550 سنة ضوئية وبعد الشمس عن الأرض يكاد يبلغ 950 سنة ضوئية.

سيستغرب القارئ، كيف انتقلت من مسافة مسير 500 عام إلى 500 سنة ضوئية؟ والحق أنه استغراب مقبول ومنطقي، لابد عليه من أدلة قاطعة، وإلا اعتبر ما كتبت خطأ.

المهيمن العزيز، قال في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) بمعنى أن السماء تتوسع، وفعل التوسع طبعا، هو نتيجة تمدد وانتفاخ كل ما في السماء، بما فيه الأرض نفسها المحاطة بالسماء.

النازا ومعها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يقرون بتوسع السماء، وفي هذا أوافقهم حقا، فهم موافقون لكلام خالق الكون، العليم وحده بما خلق.

الدليل القاطع، على أن وحدة القياس، زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي هي مسير 500 عام، تصبح اليوم، بفعل توسع السماء، هي وحدة القياس التي نعد بها نحن اليوم وهي 500 سنة ضوئية، هو قول العلي الكبير، في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)).

الآية أعلاه، تؤكد أن الأمر يدبر من السماء إلى الأرض، ويعرج من الأرض إلى السماء، في يوم كان مقداره ألف سنة مما نعد، ونحن اليوم نعد المسافات الفلكية بالسنوات الضوئية، وعليه فان تدبير الأمر من السماء إلى الأرض، يقطع 500 سنة ضوئية، وعروج الأمر من الأرض إلى السماء يقطع 500 سنة ضوئية.

المبحث الثالث: سرعة جري الشمس

سبق وذكرت أعلاه أن المسافة التقريبية بين الأرض والشمس، هي حوالي 950 سنة ضوئية، لذلك لكي نعرف محيط الدائرة التي تدور حولها الشمس في سنة كاملة، لدينا نصف قطر الدائرة الذي هو 950 سنة ضوئية نضربه في 2 ثم في 3.14 يساوي:5966 سنة ضوئية، وعليه فالشمس تقطع في سنة كاملة أكثر من 5966 سنة ضوئية، تدور حول نفسها وتجري في مسار لولبي حول مسار الأرض.

لحساب المسافة التي تقطعها الشمس في اليوم نقوم بالعلمية التالية: نقسم 5966 سنة ضوئية على 365 يوم، لتكون النتيجة هي 16.34 سنة ضوئية يوميا.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، سيرا منهم على أكاذيب النازا، يزعمون أن الشمس تدور حول نفسها، دورة واحدة في 25 يوميا، كما ذكر الدكتور ذاكر نايك، في هذا الفيديو:

https://www.youtube.com/watch?v=68k0o8k_FgU

في الدقيقة 3.36 صرح الدكتور، أن النازا اكتشفت أن نقاطا في الشمس تنهي دورة واحدة في 25 يوما، ولمن يمكن أن لا يصدق، إليك بالصورة:

مع كل التقدير والاحترام، للعالم الجليل الدكتور نايك ذاكر، إلا أن يصدق تمام التصديق ما تزعمه النازا من نظريات مناقضة تمام التناقض لكلام الله عز وجل، فذلك مما يحز في النفس حقيقة.

لذلك فالشمس تدور حول مسار الأرض بسرعة يومية هي 16.34 سنة ضوئية، لكن دورانها حول مسار الأرض لولبي أيضا، كما دورانها حول نفسها لولبي، لذلك فهي تصعد بسرعة فائقة أيضا نحو مستقرها.

الفصل الرابع: كذبة انفجار الشمس.

بعض علماء الإعجاز الفلكي، في كتاب الله عز وجل، يتحدث عن انفجار الشمس في نهايتها، متجاهلا صريح القرآن الكريم، الذي وصف نهاية الشمس بالتكوير، الذي يعني الانطفاء لتظهر حقيقة الشمس، أنها مجرد كرة كانت جد ملتهبة.

الحكم العدل، قال في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2))) والتكوير فسره المفسرون الأوائل بأنه الانطفاء، لذلك فان ما يذكره بعض علماء الإعجاز الفلكي من انفجار الشمس، مسايرة منهم لأساطير وترهات النازا، لا أساس له من الصحة.

النازا والموالون لها من علماء المسلمين، الذين زعموا أن قطر الشمس أكبر من قطر الأرض ب 109 مرات وكتلتها تساوي 99.86 من كثلة السماوات والأرض، أي ما يسمونه هم مجرة درب التبانة، يصطدمون بالآية التي تؤكد تكور الشمس، فيتجاهلونها لأنها تكذب أكاذيبهم وأساطيرهم.

لذلك لكي تتوافق أكاذيبهم مع نهاية الكون المحتومة، لابد أن يزعموا أن الشمس ستنفجر، وهي التي ستكون سبب خراب الكون كله، حسب تفسير البعض منهم.

المبحث الأول: الشمس ستجمع مع القمر

الواجد الماجد، قال في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(9))) الآية 8 تؤكد أن القمر سينخسف في الشمس، ولن ينخسف إلا بخروجه عن مساره، ودخوله مسار الشمس، حيث ستدركه، وسر خروج القمر عن مساره هو اتساقه، والاتساق هو تحقيق القمر للشكل الكروي التام مائة في المائة.

قال الغني المغني، في سورة الانشقاق ((فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ(16)وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17)وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ(18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (19))) يهمني هنا الآية 18 التي تؤكد اتساق القمر، بمعنى تحقيقه الشكل الكروي التام مائة في المائة.

سر الشكل الكروي، هو أن كل المخلوقات من الرتق الأول تكون أثقالها في نواتها، وكل المخلوقات من الرتق الأول خلقت في شكل إهليجي بعيد البؤرتين أول الخلق (تماما كما في صورة غلاف هذا الكتاب)، وكلها تسير نحو تحقيق الاتساق.

ما دامت المخلوقات من الرتق الأول، تحافظ على الشكل الإهليجي بنسبة معينة، ولم تحقق الشكل الكروي مائة في المائة، فان دورانها حول نفسها وحول مسار الأرض يكون منتظما، لأن الثقل الذي في نواتها له قطبين يجعلانه يدور في اتجاه واحد.

لكن بتحقيق الاتساق، الذي يعني غياب القطبين، يجعل الثقل الذي في لبها يدور في جميع الاتجاهات، وبالتالي يخرج عن مساره، فيصبح في مسار غيره، أو يرتج ارتجاجا، لحين يلتهم الأكبر الأصغر أو الأصلب الأضعف.

فعل الاتساق، قد يتحقق في الشمس والقمر معا في نفس الوقت تقريبا، فيخرجان معا كل عن مساره، لحين تصطدم الشمس بالقمر، فتخسفه ويجمع معها لتلتهمه بفعل لهبها الشديد، لأن تكور الشمس وانطفاءها، لن يكون بفعل اتساقها، لكن بفعل القمر نفسه بعد أن تحرقه الشمس.

المبحث الثاني: الشمس ستلتهم القمر

القمر سيخسف في الشمس لتلتهمه، بفعل لهبها الشديد جدا، ليجمع معها وحولها مادته التي بفعل الحرارة والاحتراق، ستتحول إلى مادة مطفئة للهب، ليكون القمر قد إنتهى بفعل الشمس، لكنه يكون سبب فناء الشمس وانطفائها وتكورها.

مادة القمر ليست من نفس مادة الأرض، وقد صرح الدكتور زغلول النجار أن القمر انفصل عن الأرض في خطئ فادح، لا يصح لمثله أن يرتكبه، لأنه يستحيل

أن ينفصل القمر عن الأرض، ولا أن تكون مادته مشابهة لمادة الأرض، لأن أصيلهما مختلفين تماما.

القمر والشمس والكواكب والنجوم مادتهما هي الدخان، الذي هو أصل السماء وما فيها، في حين أن مادة الأرض الأصلية هي السراب، وشتان بين الأصلين، لذلك فان القول بان مخلوقا في السماء انفصل عن الأرض خطأ فادح بحق.

القمر صحيح يبدو صلبا، لكنه لامع كالمرآة التي تقادمت حاليا، لذلك من يصورون صورا مفبركة تظهر القمر فيه الغبار، يفترون ويضحكون على البشرية بحق، القمر خارجه لامع لكن مع الزمن واقتراب اتساقه، أصبح لمعانه يقل مع توالي العصور.

النازا تشرح ما أسمته الحفر في القمر على أنه تعرض لشهب عنيفة شكلت على سطحه حفرا، لكني أقول أن سر قلة لمعان بعض الأجزاء من القمر، يعود لتمدده وانتفاخه وسيره لتحقيق الاتساق، لذلك فلمعانه كان أشد في بداية خلقه، وكان عاكسا لأشعة الشمس على الأرض، وكلما ازداد وهج الشمس يقل لمعان سطح القمر.

أما تعليل النازا بلوغهم القمر، بأنهم اكتشفوا سر انشقاق القمر، فان ذلك كله كذبة، بل بمراقبة القمر على الأرض بدا لهم خط مظلم في القمر، فاستغربوا من وجوده وهم بالطبع يقرؤون القرآن المترجم، فعرفوا من خلاله سر انشقاق القمر، لأنهم محتاجون تصديق علماء الإعجاز الفلكي على أكاذيبهم، ليعطوهم دليلا على الصعود للقمر، بادعاء اكتشاف الشق على القمر مباشرة.

المبحث الثالث:القمر سيطفئ الشمس

حين يجمع الشمس والقمر، ستلتهم الشمس القمر طبعا، لأنها الأشد لهبا وحرارة، ومادتها حارقة وسرعة دورانها هائلة مقارنة بالقمر، ثم إن القمر حين يجمع بالشمس سيكون في نهاية حياته حقق الاتساق التام، وفقد مساره، فأصبح يدور دورانا غير منتظم، يمكن لأي قوة بسيطة أن تتحكم فيه.

نتيجة التهام الشمس للقمر وحرقه هي، أن تتحول مادته الصلبة حاليا مع مادته الداخلية، إلى مادة مطفئة للهب الشمس، مادة تجتمع وتلتف على نواة الشمس، فتطفئها تماما لتتحول الشمس بعدها إلى كرة منطفئة.

قد يطرح التساؤل كيف لمادة القمر أن تطفئ الشمس وهي كما يتخيلها علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، مخلوق مركزي في الكون، الكل يدور حولها وكتلتها خيالية مقارنة بكتلة القمر، لكن خالق الكون يكذب من خلال آيات القرآن الكريم، كل مزاعم وخيالات علماء الإعجاز الفلكي التي استقوها من النازا.

كل من يزعم ويتشدق أن الأرض تدور حول الشمس هو بلا شك لم يفهم شيئا في علم الفلك الحق، ويناقض ويستهزئ بآيات الله عز وجل، لأن الشمس تقع في سمك السماء الدنيا هي والكواكب كلها، والسماء بناء متين وسقف محفوظ، لا يمكن الدخول إليها، ولم يدخلها جبريل عليه السلام ، وهو من الملائكة المقربين وصاحب الجبروت، إلا بعد الاستئذان وفتح الباب له.

المبحث الرابع:الخنس الجواري الكنس ستكنس الشمس

الكواكب الخنس الجواري الكنس، هي خمسة من الكواكب الأحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة، وهي:((جربان، الطارق، الذيال، ذوالكنفان، قابس، وثاب، عمودان، الفيلق، المصبح، الضروح ، ذو القرع)) كما وردت أسماؤها في الحديث الذي رواه جابر بن عبدالله الأنصاري.

كنت ذكرت أن الكوكب الطارق من بين الكواكب الخمس الخنس الجواري الكنس، لكن وبما أن الله عز وجل ذكرها وأقسم بها في الآيتين ((فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16))) من سورة التكوير، بعد أحداث عظام مفصلة في الآيات السابقة من نفس السورة ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3))) وقول العلي العظيم في نفس السورة ((وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18))).

الكوكب الطارق الثاقب، معلوم طبعا أنه من سيثقب السماء الدنيا، ويثقب الغلاف الجوي للأرض ،ليسقط في أحد المحيطات، يحدث فيها شرخا عظيما، ليتحقق التماس بين ماء المحيط ونواة الأرض، ليتحقق البحر المسجور، والذي لا يعني بركان عادي، بل يعني بحر محترق مشتعل.

لذلك فان الكوكب الطارق، أعدل عن قولي، وأصبحت لا أراه من الكواكب الخمس الخنس الجواري الكنس.

الكواكب الخنس سميت خنسا لأنها تظهر وتختفي، وسر اختفائها هو الزوابع الشديدة التي تثيرها بفعل دورانها الشديد، تلك الزوابع تكون نهايتها في

أدنى سمك السماء الدنيا على شكل ثقوب سوداء، وسميت جواري لأنها تتحرك في السماء في دوران لولبي وبسرعة هائلة تكاد تساوي سرعة الشمس.

على ذكر سرعة الشمس، تروج النازا أن الشمس تدور حول نفسها في مدة 25 يوما، وهذه كذبة مفضوحة بحق، والحقيقة هي أن الشمس تدور حول نفسها في اليوم ملايير الدورات، وتقطع مسافة خيالية تقاس بالسنوات الضوئية، لذلك وصفها خالقها بأنها تجري.

لقد بيت أعلاه أن الشمس تدور في السنة حول محيط دائرة يساوي تقريبا 6000 سنة ضوئية، وتقطع في اليوم حوالي 16.43 سنة ضوئية، وهي بالطبع تدور دورانا لولبيا حول نفسها وحول مسار الأرض.

الباب الثاني: كذبة الصعود للقمر

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يخلطون بين السماء وبين ما بين السماء والأرض، خلطا لا يصح لعالم فلك أن يقع فيه، بخصوص الآيات التي استدل بها الدكتور زغلول النجار في الدقيقة 4.16 دقيقة من هذا الفيديو الذي

عنوانه: الحلقة التي منعتها أمريكا، إعجاز القرآن د.زغلول النجار، تحت الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=5ZIZrqsvkn0

حيث أن الدكتور تحدث عن سحر العيون وغيره إثر العروج في أبواب السماء، مستدلا بقول الجليل الكريم في سورة الحجر ((وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (15))) علما أن لا محل لها ولا علاقة لها بظلمة ما بين السماء والأرض.

الدكتور زغلول النجار، في كل ما يقوله يرفع علماء الفلك الكفار لدرجة الأنبياء، نهتدي بما يقولون ونصدقه، ويجب علينا أن نبحث عن أدلته في كتاب الله عز وجل، حتى ولو أولنا وكذبنا وتجاهلنا صريح القرآن الكريم.

لا أحسب أن الدكتور جهل قول العلي العظيم، أن السماء سقف محفوظ، ولا جهل أنه في أثناء المعراج، لم يقدر جبريل عليه السلام نفسه وهو من الملائكة المقربين، أن يدخل أي سماء إلا من الباب، وبعد الاستئذان والجواب على أسئلة الحراس، فكيف بقطعة فولاذية أن تتجاوز الغلاف الجوي للأرض، الذي يحطم الأجسام الصلبة الملتهبة ويمزقها مزقا؟

الفصل الأول: استحالة الخروج من الغلاف الجوي للأرض

يستحيل على أي مركبة مهما بلغت قوة دفعها، أن تصل الغلاف الجوي للأرض، لأن خالق الكون قال في سورة الأنعام ((فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125))) والمفيد في الآية هو أن ضغط الهواء يرتفع ويتكاثف الهواء كلما صعدنا في السماء، مما يعني أن قوة الكبح ترتفع كلما صعدنا في السماء.

إن كانت الريح الأفقية لها قوة كبح معتبرة، توقف أي شيء متحرك حين تقل قوة دفعه، فان تكاثف الهواء وضغطه يوقفان حركة أي جسم مرتفع في السماء، ليسقط رغما عنه إلى الأرض، مما يعني أن صعود أي مركبة لارتفاع أكثر من 50 كيلومتر في السماء، يوقف حركتها ولو كانت قوة دفعها عظيمة جدا.

لذلك مستحيل أن تخترق الغلاف الجوي للأرض، الذي يحمينا ويمنع عنا الأجسام الصلبة والتي تتمزق حال اصطدامها بالغلاف الجوي، ويمكن دخول الأجسام الصلبة من الغلاف الجوي من أعلى لكن خروجها منه مستحيل استحالة مطلقة.

أول محاولة حقيقة قام بها الإنسان للخروج من الغلاف الجوي كانت سنة 1986، لكن المركبة تمزقت وانفجرت قبل اقترابها منه، والباقي مما ينشر مصورا فهو إخراج مرسوم الكترونيا وفقط، وأوهام وأساطير كاذبة، سيكتشف العالم أنها ترهات وأساطير تافهة.

لقد توافق الروس والأمريكان على تلك الأساطير، والصين حاليا تطلب منهم أن يوافقوا لها على الأساطير أيضا، مقابل تنازلها لهم عن مبالغ مهمة من الديون المستحقة لها عنهما، وكل ذلك لمنع البشرية من فهم الفلك الحق، الذي جاء به القرآن الكريم والذي تسعى الصهيونية العالمية، لمنع تصديق البشرية له، لأنه مفتاح إسلام البشرية يوم تكتشف الحقيقة.

المبحث الأول:الغلاف الجوي والضغط الجوي.

السماء تتوسع توسعا خياليا، مع مرور الأيام والسنوات، لذلك فالمسافة حاليا بين السماء والأرض تحتسب بالسنوات الضوئية، والمسافة بين الشمس والأرض هي تقريبا 950 سنة ضوئية، بمعنى أن محيط الدائرة التي تدور حولها الشمس، في دورانها على مسار الأرض هي: 950x3.14x2=5966 خمسة آلاف وتسعمائة وستة وستون سنة ضوئية.

معناه أن الشمس تقطع في السنة الواحدة، في دورانها حول مسار الأرض، ومسار الأرض عمودي طبعا، تقطع 5966 سنة ضوئية بمعنى أنها تقطع في اليوم: 5966 مقسوم على 365يوم، النتيجة هي 16.34 سنة ضوئية يوميا.

لذلك فقد استحقت وصفها من خالقها بأنها تجري، ولا ينافسها في الجري تقريبا إلا الكواكب الخنس الجواري الكنس، فقد وصفهم الله عز وجل أيضا بأنهم جواري يجرون في دوران حول مسار الأرض وفي سمك السماء، كل كوكب منهم يكنس سمك 100 سنة ضوئية من سمك السماء، من المواد الصلبة الخارجة عن مسارها ويحولها في الحين إلى دخان كما تحول الجمرة البخور الصلب إلى دخان.

الدكتور ذاكر نايك، يساير أكاذيب النازا في هذا الفيديو ويحاول جاهدا الموافقة بينها وبين آيات الله عز وجل، مع احترامي له كعالم جليل، يسدي خدمات جليلة للإسلام، إلا أني اختلف معه في مجال الفلك ومثله كعالم جليل لو تعمق أكثر في فهم آيات الله عز وجل، سيفهم الفلك الحق، وإليكم بكلامه في الفيديو أسفله الذي عنوانه: (حركة الكواكب والشمس و القمر والأرض القرآن الكريم والعلم الحديث).

https://www.youtube.com/watch?v=68k0o8k_FgU

طبعا السماء تتوسع بتوسع كل ما فيها، لكن ومهما تتوسع والله أعلم، فلن يتجاوز قطرها ضعف ما هي عليه اليوم، أي حوالي 5600سنة ضوئية، لأنها ستنشق وتنفجر الأرض بعد تمددها وتتكور الشمس ويتعسعس الليل ويتنفس النهار نفسه الأخير، ليزول بالليل ويزيل هو الليل كما ستتلهم الشمس القمر، مصداقا لقول العزيز الجبار في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ(7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(9))) ويكون هو سبب انطفائها وتكورها.

لذلك فان إفراط النازا في المسافات الخيالية والإفراط في ذكر المخلوقات الأخرى التي لا دليل على وجودها، والقرآن بين أيدينا ينفيها مطلقا ويؤكد المخلوقات التي في الكون كله، فإن التمادي خلف النازا يقود بلا شك للكفر والعياذ بالله، والشباب المنبهر حاليا ببعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، حال ينقلب عليه الكفار تشكيكا وحربا سيعجز أولائك العلماء عن إنقاذه، لأنهم خدروه وصفقوا لكل ما يقوله الكفار وجعلوه دليلا دامغا، ولست بحاجة لأعطيكم الأدلة من كلامهم فنتم تعلمون ذلك جيدا.

قد يقول قائل أن الله عز وجل قال((وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) يقتطعها من سياقها، فأقول له ارجع للآية كلها، لتعلم سياقها فهي تتحدث عن المركوب ((وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8))) وطبعا علمنا

أن الرسول صلى الله عليه وسلم، ركب مخلوقا دون البغل وفوق الحمار، اسمه البراق وقد يكون من خلق الله عز وجل ما لا نعلم ولن نعلم.

طبعا نحن لا نعلم اتساع الكون، فالكون أعظم من السماوات والأرض وما بينهما، لكن لا يمكن أن نعلم وبالتالي لا يمكن أن نخمن ولا أن نصدق كافرا يخمن، ولدينا الأدلة الدامغة فيما اخبرنا به ربنا في كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته.

المبحث الثاني:استحالة خروج مركبة من الغلاف الجوي

بفعل التضليل الإعلامي والنفخ في المنجزات، التي بلغ إليها الإنسان، يكاد العامة يتوهمون أن الإنسان مسيطر حقيقة على السماء والأرض، وأننا نعلم كل شيء عن البر والبحر والسماء.

لكن الحقيقة، هي أن الإنسان ورغم التشدقات التي تتبجح بها ، جاهل بالكثير من الحقائق الكونية، فكل سنة نكتشف مخلوقات جديدة تعيش في البر، وتوجد في البر غابات وعوالم، لم يستطع الإنسان بعد اقتحامها، ولا نعلم ما فيها من خلق الله.

أما البحر، فلم نستكشف منه إلا أقل من 5 في المائة على أبعد تقدير، رغم التشدقات التي توهم أننا استكشفناه كله، لكن الحقيقة هي أن الإنسان ومهما يصنع من غواصات متينة صلبة فإنها لن تتحمل ضغط الماء في أعماق البحار، والأرقام القياسية لبلوغ عمق 7000متر تحت سطح البحر أو أقل منه، فإنها في نظري تماما كالأسطورة والكذبة التي تزعم البلوغ لسطح القمر تماما.

الإنسان العاقل المدرك لحقائق الكون، يتقزز من الكذب المفضوح، كقول البعض أن القمر الاصطناعي يدور حول المريخ أو حول كوكب آخر. الحق فاني جد مستغرب لوقاحة من يقولون تلك التفاهات، ومستغرب لدرجة وقاحتهم في الكذب.

لكن حتى ولو سلمنا بكذبهم وصدقنا أن الإنسان بلغ في عمق البحر 7000متر بالغواصة الصينية، حسب ما ينشر ويقال من تشدقات، فإن أقصى ما يمكن للإنسان أن يبلغه عروجا في السماء، انطلاقا من مستوى سطح البحر وبأحدث المركبات الفضائية، يستحيل أن يتجاوز 90 كيلومتر، مع درجة حرارة تصل ابتداء من حوالي 40 كيلومتر، ناقص 56 درجة مئوية تحت الصفر تقريبا.

البعض يتساءل عن الأقمار الاصطناعية، فيتوهم أنها تخرج خارج الغلاف الجوي للأرض، والحقيقة هي أن الأقمار الاصطناعية تماما كالطائرات بدون طيار،

وارتفاعها مختلف، فمنها التي تستعمل للاتصالات وتكون شبه مستقرة في السماء، لأنها تدور بنفس سرعة دوران الأرض حول نفسها.

سرعة دوران الأرض حول نفسها هي سرعة أقل بكثير من السرعة التي تزعمها النازا، التي كانت جعلت الشمس ثابتة، وهي تجري وتدور حول نفسها وحول مسار الأرض، بسرعة خيالية جدا.

لم أجد بعد أي دليل من العلم الحق، القرآن والسنة، لا من الأساطير والأوهام، عن القطر الحقيقي للأرض من حدود غلافها الجوي، وإني لأجد فيما نشر من النازا وتابعيها، أرقاما فيها خلط ما بين حدود الغلاف الجوي للأرض وحدود السماء الدنيا، بل ويخلطون حتى بين السماء وما بين السماء والأرض وحدود الغلاف الجوي للأرض.

إن كان الإنسان السليم لا يمكنه أن يتحمل ارتفاع 8000 متر فوق مستوى البحر، بفعل الضغط القوي، وانعدام الأوكسجين، جراء البرودة الشديدة، والضغط الجوي، فان ارتفاع 1000 كيلومتر مؤكد سيكون الضغط الجوي فيه عاليا جادا، يستحيل مطلقا على مركبة فضائية تحمله، ومهما تبلغ صلابتها، كما يستحيل على أحدث الغواصات تجاوز عمق 7000متر في البحر.

الغلاف الجوي للأرض، يحمي الأرض من النيازك والشهب الكبيرة، حيث تتشتت حال اصطدامها مع الغلاف الجوي، وهو بفعل ضغطه الشديد يكاد يكون صلبا، لكنه أقرب لمادة البلازما الكثيفة جدا، بفعل تكاثف الغازات جراء البرودة الشديدة التي تتجاوز ناقص 90 درجة مئوية تحت الصفر.

نعلم أن تبريد الهيدروجين والأوكسجين لصفر درجة، يحولهما إلى ماء، ثم إلى ثلج كمادة صلبة، ليتحولا من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة، ثم الحالة الصلبة، وعليه يمكن التخمين بدرجة الحرارة ناقص 90 درجة حرارية مئوية تحت الصفر، كيف يمكن أن تتحول غازات أخرى؟ فتحدث تفاعلات، تحول الغازات لمادة بلازما مرنة صحيح، لكنها سميكة جدا، اختراقها من الأعلى ممكن، لكن الاختراق من الأسفل شبه مستحيل.

سبق وشرحت أعلاه عملية تمدد الأرض البر والبحر، لكني حاليا سأشرح تأثير فعل تمددهما على الغلاف الجوي للأرض.

معلوم أن ضغط الهواء متناسب متوازن، مما يعني أن أي انتفاخ لقشرة الأرض، بفعل انتفاخ نواة الأرض، يتبعه انتفاخ الغلاف الجوي للأرض، وإلا فإن ضغط الهواء سيتزايد على سطح الأرض، ما سيجعل الارتفاع المسموح للإنسان ببلوغه، سيقل ما استمرار انتفاخ وتمدد الأرض.

الغلاف الجوي للأرض، أشبه ببلازما سميكة جدا منتفخة، أو لنقرب الفهم للذهن، فنقول كرة بلاستيكية منفوخة جيدا، يمكنها تحمل صدمات الأجسام الصلبة، ومنع الكثير منها من اختراقها، لكن الأجسام الحادة والصغيرة و المشتعلة، يمكنها أن تخترق الغلاف الجوي للأرض، بعد أن يسبب تشتتها وتمزقها إلى أجزاء.

لكن الغلاف الجوي يتميز بقوة تلاحم خارقة، حيث أن الخرق الذي يحدثه أي جسم صلب مشتعل، للغلاف الجوي للأرض، يلتحم في وقت وجيز، وربما قبل بلوغ الجسم المشتعل للأرض، ويمكن تقريب الفهم للقراء، فأقول لهم تماما كالعسل المصفى، يمكن أن تخرقه بأصبعك، لكن في جزء من الثانية، يعود لحاله الطبيعي ملتحما، عكس العسل المغشوش.

المبحث الثالث:قوة التنافر هي التي تنظم أفلاك الكون

تروج النازا والمصفقون لها، أن القوة التي تتحكم في المخلوقات من الرتق الأول، (الأرض والسماء والشمس والقمر والكواكب والنجوم) هي قوة الجاذبية، لكنهم كذبوا ونظريتهم خاطئة مليون في المائة، لأنه لو كانت الجاذبية هي المتحكمة في تلك الكواكب، لانتهى الكون من ملايير السنين، ولما توسع الكون

ولما تباعد، لكن الحقيقة هي أن القوة التي تتحكم في مخلوقات الرتق الأول هي قوة التنافر.

لكي أعطيكم نظرة تقريبية عن سر التحكم في الكون، سأعطيكم تجربة بسيطة مصغرة، بها يمكن أن نفهم سر حركة الأفلاك في الكون، حركة منتظمة مختلفة السرعة حسب حجم وكتلة كل مخلوق.

نأخذ 14مغناطيس مختلف القطر والحجم، معناها ((11 كوكبا + الشمس+ القمر + الأرض، المجموع 14) مع 14 أنبوب زجاجي أبيض، كل منها يسع مغناطيس، فنضع داخل كل أنبوب المغناطيس الموافق له قطرا وارتفاعا، ثم نركب الأنابيب بعضها فوق بعض، الأكبر في الأسفل والذي يصغره فوقه، لحين يكون الصغير هو الأعلى والأبعد.

لكن بالطبع نضع المغانيط في الأنابيب، بحيث تكون كلها متنافرة، مثلا حين نضع المغناطيس الأكبر، يكون قطبه السالب نحو الأسفل وقطبه الموجب نحو الأعلى، والذي يليه يكون قطبه الموجب نحو الأسفل وقطبه السالب أعلى، والذي يليه قطبه السالب أسفل وقطبه الموجب أعلى، وكهذا حيث تكون كل المغانيط متنافرة ولا تتلامس مطلقا.

حين ندير المغناطيس الأكبر دورة واحدة سيدور المغناطيس الأصغر والبعيد عشر دورات وأكثر حسب قطره ووزنه، وبالطبع لن تتلامس تلك المغانيط مطلقا وكل منها في فلك يسبح.

بذلك تكون تلك الأفلاك مرتفعة بعضها عن بعض من غير عمد، وبالمثل فان شحنة السماء مشابهة تماما لشحنة الأفلاك التي تتحرك فيها، فكلما انتفخت تلك الأفلاك وتمددت كلما تمددت السماء وتوسعت، بفعل قوة التنافر التي أودعها الله عز وجل، خالق الكون في تلك الأفلاك، كي تتحرك كلها بنظام محكم ويدفع بعضها بعضا وكلما توسعت الأفلاك ازدادت المسافة التي تكون بينها، وهي كانت حين خلقت أول الأمر جد متقاربة.

صحيح أن الأفلاك في الكون خاضعة لقوتين، قوة التجاذب وقوة التنافر، لكن القوة الغالبة هي قوة التنافر لا قوة الجاذبية، قوة التنافر هي المتحكمة والمهيمنة، وتجاهل القوة الغالبة لحساب قوة ضعيفة، تضليل للبشرية، والقول أن قوة الجاذبة هي المتحكمة كذب مفضوح، لأنه في الحقيقة لو كانت قوة الجاذبية وحدها المتحكمة، لاصطدمت المخلوقات بعضها ببعض، بفعل انتفاخها ونموها، لكن كلما نمت كلما تضاعفت المسافة التي كانت تفصل بينها.

المبحث الرابع:كذبة الجاذبية

مشكلة بعض علماء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، هي أنهم غير قادرين على إعطاء نظرة شمولية للكون بعيدا عما تقوله النازا، لذلك انبهارا منهم بما تروجه النازا، فهم يبحثون في كتاب الله عز وجل عما يوافق تلك الأساطير والأكاذيب، لعلهم في نظرهم يساهمون في تعظيم كتاب الله عز وجل الذي يروه يوافق كل زمان ومكان، إن أولوه ليوافق ما يقوله علماء العصر.

الرتق الأول الذي خلقت منه السماء والأرض يمكن أن يكون ذرة واحدة، لأن ما نتج عن انفجارها هو الدخان والسراب، فتكاثر الدخان الذي شكل مادة السماء وتكاثر السراب الذي شكل مادة الأرض والجبال أول الخلق.

أغلب نظريات النازا حقيقتها هي عكس ما تروج له النازا، فكلي تعرف حقيقة الفلك عاكس جدا ما تروج له النازا لتعرف الحقيقة، النازا تقول أن الأرض تدور حول الشمس والحقيقة هي أن الشمس تدور حول الأرض.

النازا تقول أن الشمس أعظم من الأرض والحقيقة هي أن الشمس أصغر من الأرض ولا تشكل من وزن وكتلة الأرض حتى 1 في المليون. النازا تقول أن الشمس تدور حول نفسها دورة واحدة في 25 يوما، والحقيقة هي أن الشمس تدور حول نفسها في اليوم ملايين المرات إن لم نقل ملايير المرات.

واضح ومؤكد أن كل ما في الكون ينتفخ ويتمدد ويتوسع، وبالتالي كيف يمكن لقوة الجاذبية أن تسمح بذلك التوسع والتمدد، وعليه فان القوة الفعلية التي تضبط توازن الكون بتسخير من خالق الكون، هي قوة التنافر والتباعد، فكل مخلوق من الرتق الأول، في مساره لا يمكنه أن يخرج عنه، إلا حين ستكون نهايته.

يطرح التساؤل، إن كانت لكل الأفلاك نفس الشحنة، كيف سيخرج القمر عن مساره ليجمع مع الشمس، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة القيامة ((وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9))).

سبق وشرحت أعلاه أن سر خروج القمر عن مساره هو تحقيقه الاتساق، أي الشكل الكروي مائة في المائة، وبالتالي اختفاء بؤرتي الشكل الإهليجي نهائيا،ربما والله أعلم أنه باختفاء بؤرتي قلب كل مخلوقات الرتق الأول، والذي سيكون سببه انتفاخ لبها انتفاخا نهائيا له، ستختفي شحنة كل مخلوق من الرتق الأول، كما يفقد مغناطيس شحنته مع مرور السنوات.

لذلك كلما انتفخت الأرض وتمددت، مصداقا لقول الخالق المصور في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ(2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) ولأن الأرض هي التي في قلب السماوات السبع، كلما تمددت ابتعدت عنها باقي الكواكب والأفلاك عامة.

بالطبع ليست الأرض وحدها من تتمدد، بل كل المخلوقات من الرتق الأول تكبر وتنتفخ بنسبة موافقة لقطرها وكتلتها، وكلما كان المخلوق أبعد عن الأرض، كان أصغر منها وكان أسرع أيضا، أقصد المخلوقات التي في سمك السماء الدنيا بالطبع.

لذلك فسر توسع السماء، كما أخبرنا الخالق القوي الجبار، في قوله جل جلاله في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) هو توسع كل ما فيها، وقوة الدفع والتنافر هي التي تجعل السماء سقفا محفوظا من غير عمد نراها، لكنها قوة دافعة ترفعها سقفا محفوظا وبناء متينا وسبعا شدادا، مصداقا لقول العزيز الكريم في سورة الرعد ((اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3))).

الفصل الثاني: العلاقة بين الأرض والقمر

الله عز وجل خلق القمر نورا والشمس سراجا، بمعنى أن القمر لم يخلق ملتهبا مطلقا، بل خلق عاكسا لوهج الشمس، ولا يعني هذا أنه ليس ملتهبا في نواته، لكن بعض العلماء يتماهون مع تفاسير ونظريات النازا، التي تناقض القرآن الكريم تناقضا مطلقا، فبعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يجدون للنازا مخرجا ويصادقون على أساطيرها وترهاتها، بتأويل كتاب الله عز وجل، تأويلا لصالح تلك الأكاذيب، وكمثال تفسير الشيخ الجليل الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، وحين أرد على كبار العلماء، فهذا لا يعني مطلقا تحقيرا لهم، بل إجلالا لهم وتقديرا، كما رد الشافعي وهو طالب على أستاذه مالك، رد التصحيح والتصويب بلا تنقيص من شيخه. عنوان الفيديو هو: فمحونا آية الليل ـ فضيلة الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز المصلح.

https://www.youtube.com/watch?v=ZwKhUK8c5y4

لو فهم بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، الفهم الصحيح لآيات الله عز وجل فأجلوها تمام الإجلال ولم يسعوا لفهمها من خلال أكاذيب الصهيونية العالمية، لما أقحموا القمر والشمس، في تفسير قول العزيز الكريم في سورة الإسراء الآية 12((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ

مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

الآية أكدت صراحة أن الليل والنهار هما الآيتين بنفسيهما، ولا يمكن إقحام الشمس والقمر في تفسير الآية الواضحة الصريحة تمام الوضوح، لكن هدف الصهيونية العالمية بالطبع هو منع البشرية من فهم الحقيقة، التي هي أن الليل كمخلوق هو من يحجب عنا الشمس وهو المتحكم فيها والنهار كمخلوق متحكم في الشمس، فهو الذي يجليها لنا ومن دونه لا يمكن رؤيتها على الإطلاق.

المبحث الأول: القمر في سمك السماء الدنيا

أغلب النظريات الفلكية التي روج لها الكفار من الصهاينة وتابعيهم النصارى، نظريات تخالف حقيقة الكون، وغايتهم منها منع البشرية من فهم الكون، فهما صحيحا، لمنع التوافق بين العلم وبين حقائق القرآن الكريم، وكمثال للنظريات التافهة قولهم أن الثقوب السوداء، تنتج بعد موت النجوم، وأن تلك الثقوب تقود للمستقبل، نظريات تصلح لتقال في الرسوم المتحركة للصبية، تفتح خيالهم لكنها ليست حقيقة ولا أقرب من الحقيقة ولو بواحد في المليار.

السماء بناء متين وسقف محفوظ وبناء شديد، فكيف يمكن الدخول إليها؟ والبلوغ للقمر، القمر يقع في سمك السماء الدنيا، والسماء الدنيا تبعد عن الأرض بحوالي 500 سنة ضوئية، والقمر في سمك السماء الدنيا، وهو الأقرب من بين الكواكب الأخرى، لذلك فإنه على أقل تقدير يقع في حوالي 50 سنة ضوئية في سمك السماء الدنيا، وبالتالي تكون المسافة بينه وبين الأرض حوالي 550 سنة ضوئية.

أستغرب لبعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، كيف يعرفون حقيقة السماء ويعرفون أن القمر يقع في سمكها، ومع ذلك يصادقون على تفاهات وترهات النازا؟ كيف يتجاهلون قول الله عز وجل في سورة السجدة ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (5))).

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكد لنا أن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا هي مسير 500عام، وهم كانوا يعدون المسافات بالمسير، وبفعل توسع السماء ولأننا نعد اليوم المسافات الفلكية بالسنوات الضوئية، لابد أن المسافة أصبحت 500 سنة ضوئية، وهي موافقة تماما لمضمون الآية أعلاه ((أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) ما بين النزول والصعود، ما يعني أن المسافة اليوم هي 500 سنة ضوئية بالدليل المطلق، لكن قد تكون بوحدة قياس أكبر مستقبلا.

المبحث الثاني: القمر يدور حول الأرض

الأرض تدور حول نفسها في مسار عمودي، من مكان خلقها إلى المكان الذي دعيت إليه من خالقها، حيث قسمها سبع أرضيين هي والسماء ،حين قال جل جلاله في سورة فصلت الآية 11((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ))

لكن لا يجب أن ننسى أن الأرض تدور حول نفسها هي أيضا، لذلك حتى وإن انسلخ النهار، كمخلوق عن دولة المغرب مثلا، فأصبح في أمريكا، يبدو لنا القمر في الشرق والسر في ذلك هو دوران الأرض بنا، أما القمر فهو في موقع لم ينسلخ فيه النهار عن الليل، لذلك يظهر لنا بدرا أو أقل منه.

القمر يدور حول مسار الأرض في شهر كامل، في حين تدور الشمس حول مسار الأرض في سنة كاملة، لذلك فإن القمر على الأقل مرة في الشهر يكسف الشمس على مكان من الأرض، لأنه حين يدور يقع بين الشمس والأرض ويكسف الشمس بنسبة معينة.

حين يكون القمر بدرا كاملا، فهو دلالة على أنه يقع في نقطة تشكل هي ومكان تواجد الأرض والشمس الزاوية القائمة، الشمس والقمر في طرفي الزاوية والأرض طبعا في نقطة الزاوية، لذلك يعكس لنا القمر كله أشعة الشمس ، فنراه بدرا كاملا، وكلما كانت الزاوية التي يشكلها الثلاثة، أي الأرض والشمس والقمر أقل أو اكبر من الزاوية 90 درجة، يقل ما نراه من القمر، وحين يكون الثلاثة في خط مستقيم، يختفي القمر كلية، وحين يكون هلال بداية الشهر يكون في زاوية أقل من 5 درجات يظهر منه جزء يسير، هو ما يعكس أشعة الشمس،فنراه هلالا.

معلوم أن القمر في بداية الشهر يتبع الشمس، فهي تغرب ليبدو الهلال لنا، لكن بعد منتصف الشهر يسبقها القمر، في الأيام البيض يكاد القمر والشمس متوافقان تماما، تغرب الشمس ليبدو لنا القمر بدرا كاملا، بعدها تشرق الشمس فيكون القمر نهارا في قلب السماء يسبق الشمس وقبل آخر الشهر، يختفي القمر كلية لأنه حينها يقع في نفس الخط مع الأرض والشمس، خلف الأرض، أي تخسفه الأرض، وقبل الأيام الثلاثة الأخيرة يبدو هلال نهاية الشهر.

السر في عدم حجب الليل كمخلوق للقمر، هو أنه يكون في الموقع الذي لم ينسلخ النهار فيه بعد عن الليل، مثلا نحن في دولة المغرب حين نرى القمر ليلا، فلأن موقع القمر في السماء يقع فوق المحيط الأطلسي، حيث انسلخ عنا النهار

ليبدو فوق المحيط والقارة الأمريكية، وبالتالي يجلي النهار كمخلوق، القمر فوق المحيط الأطلسي فنراه بدرا كاملا أو أقل قليلا.

لكن السؤال الأهم هو لماذا لا يحجب الليل كمخلوق النجوم؟ والسر في عدم حجب النجوم هو أنها أقرب إلينا وهي معلقة في حبك السماء الدنيا، وهي حماية للسماء الدنيا ومانعة لأي مخلوق من الاقتراب من السماء، وهي بملايير الملايير مختلفة الحجم والتوهج، المرور بينها للبلوغ للسماء من سابع المستحيلات، إلا للملائكة المقربين وخاصة جبريل عليه السلام، فقد آتاه الله عز وجل الجبروت تنزاح أمامه النجوم.

القمر يقع في أدنى سمك السماء الدنيا، وقد بينت أعلاه أن المسافة الفاصلة بين الأرض والقمر هي حوالي 550 سنة ضوئية، بمعنى أن محيط الدائرة التي يدور فيها القمر حول الأرض هي: 550x2x3.14=3454 ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وخمسون سنة ضوئية في الشهر الواحد.

بمعنى أن القمر يقطع في اليوم الواحد حوالي: 115=30: 3454 حوالي 115 سنة ضوئية في حين تقطع الشمس حوالي 16 سنة ضوئية في اليوم، مما يفيد أن القمر أسرع من الشمس، لذلك يمكن فهم قول الواحد الصمد سورة يس الآية 40

((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

لكن يطرح التساؤل لماذا لا نرى القمر مسرعا في السماء؟ لذلك سأقدم لكم تجربة بسيطة أبرهن بها جواب هذا التساؤل.

كلنا نرى الطائرة المدنية في السماء وعلى بعد حوالي 8 كيلومتر إلى 12 كيلومتر، بالكاد تتحرك، فنتوهم أن سرعتها تكاد تساوي سرعة الإنسان، والحقيقة أنها تسير بسرعة تتجاوز 800 إلى 900 كيلومتر في الساعة.

لذلك فان سر عدم رؤيتنا للسرعة الخيالية التي يقطعها القمر في اليوم والتي تبلغ حوالي 115 سنة ضوئية، هو في المسافة التي تفصلنا عنه، وهي طبعا حوالي 550 سنة ضوئية.

قد يتشدق البعض أن المسافات والأبعاد التي أقدمها خيالية جدا، لكن الحقيقة أن الأبعاد التي تقدمها النازا عن مخلوقات لا وجود لها تتجاوز ما أقدمه، حيث تزعم أن أبعد مجرة تقع على مسافة 13 مليار سنة ضوئية.

المبحث الثالث: القمر نـــــــــــــور

الصور التي تعرضها النازا وأتباع النازا، من بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، منها التي تبين آثار الأقدام على القمر، وكأنه كثبان رملي، ومنها التي تعرض ظلمة حول القمر، في حين أن الظلمة لا وجود لها مطلقا في السماء، بل الظلمة تقع ما بين السماء والأرض، ولا وجود للظلمة حول القمر ولا حول الشمس بالمطلق، لأن الشمس سراج وهاج ينير السماوات والأرض والقمر أيضا منير يعكس ودائما أشعة الشمس ولا يمكن بالمطلق أن تكون حول القمر ظلمة.

حين يغيب عنا القمر، فلا يعني ذلك أنه أظلم، بل يغيب عنا لأنه يقع خلف الأرض وفي خط مستقيم مع الشمس، تحجب عنا الأرض رؤيته.

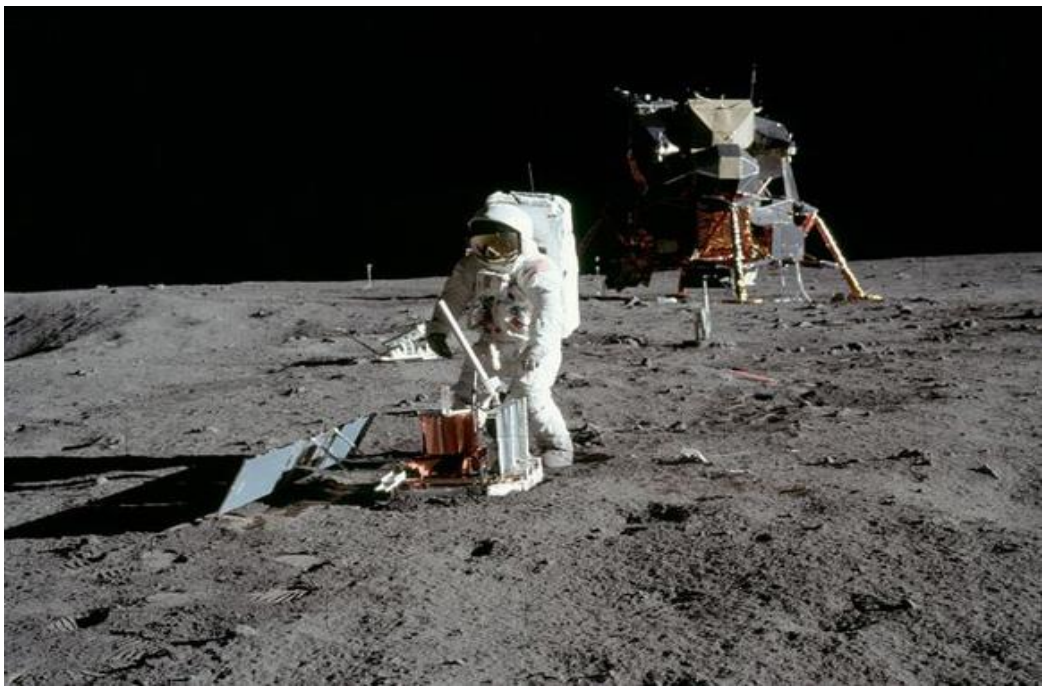

الصورة المفبركة هذه، بحق تكشف غباء من أنتجوها، فهي تبين أن الضوء مسلط من اليمين نحو الشمال، وهو محادي لسطح الكثبان الرملي الذي يقف عليه من أسموه رائد الفضاء، بدليل أن ما زعموا أنه الألواح الشمسية أعطت ظلا أكبر من الألواح نفسها.

الألواح الشمسية وضعت بزعم تلقي أشعة الشمس، لكن الضوء جاءها من الخلف محاديا للسطح، فكيف يعقل أن توجه الألواح الشمسية ضد اتجاه أشعة الشمس؟

ثم إن كان القمر عاكسا لأشعة الشمس، منيرا كالمرآة القديمة تقريبا حاليا، فكيف أمكن تصويره دون أن يبدو نوره جليا في التصوير؟ آثار الحداء واضحة على الكثبان الرملي، الذي زعموا أنه سطح القمر.

القمر حين خلق وبلغ مستوى من الكبر، كان لمعانه شديدا جدا، فكان يعكس أشعة الشمس كالمرآة تماما، لكن كلما سار نحو تحقيق الاتساق، الذي يعني تحقيق الشكل الكروي التام مائة في المائة، إلا وقل لمعانه، كما يقل لمعان المرآة القديمة، لذلك أصبح النور الذي يعكسه أقل إنارة لكنه غير مضر.

لذلك فإن كذبة البلوغ للقمر، كذبة مفضوحة لا أساس لها من الصحة، ولا يصدقها إلا من يحب تصديق الأساطير.

أحب هنا أن أذكر من يحبون تصديق الأساطير، أن الملك محمد الخامس رحمة الله عليه، هو أول من صعد للقمر بحصانه، فأجمع المغاربة حينها على ذلك وصدقوا ذلك تصديقا، ولم يكن ممكنا تكذيبهم.

لكن اليوم لو أن أحدا قال ذلك، لأجابه شباب اليوم، أن ذلك كان أسطورة لا أكثر، لذلك سيقول لكم شباب الغد، يا من تصدقون أساطير النازا، أنكم مخطئون، وسيضحكون عليكم، كما قد تضحون على تصديق الأجداد لأسطورة الصعود للقمر بالحصان.

المبحث الرابع:اتساق القمر

قال القوي المتين في سورة الانشقاق ((فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ(16)وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17)وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (19)) الآيات وردت في سورة الانشقاق التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيها رواه الترمذي وأحمد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت.قال الترمذي :هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني في السلسلة وصحيح الجامع.

المفيد من خلال الآية والحديث، أن اتساق القمر سيكون بداية نهاية القمر، والاتساق المقصود هو تحقيق القمر للشكل الكروي التام مائة في المائة، ما سيجعل بؤرتيه تختفيان، فتدور نواته- التي كانت سر انتفاخه لحين تحقيق الاتساق- في كل الاتجاهات وبذلك يخرج القمر عن مساره، ليبلغ مسار الشمس التي تخسفه ويجمع معها لتلتهمه وتحرقه، فينتج عن احتراقه مادة مطفئة للهب الشمس، تلتف حول نواتها وتكورها، أي تجعلها منطفئة، فينكشف الحجم الحقيقي لها، لتكون مجرد كرة.

فعل الاتساق يكاد ينطبق على جميع المخلوقات من الرتق الأول، بما فيها السماوات والأرضيين والكواكب والنجوم، كلها خلقت أول الخلق عبارة عن خط مستقيم، إما من الدخان بالنسبة للسماء وما فيها، أو خط مستقيم من السراب بالنسبة للأرض.

الفصل الثالث: استحالة تجاوز النجوم

تظهر لنا النجوم جلية في فصل الربيع والصيف، أكثر من فصل الخريف والشتاء، لأنها حينها تكون فوقنا طبقة الليل الأقل سمكا، ثم إن النجوم محيطة بالأرض من جميع الجهات تماما، كما السماء محيطة بالأرض من جميع الجهات،

والتشبيه هو أن الأرض أشبه بكرة أصغر في داخل كرة أكبر منها، والفراغ بين الكرتين يشغله الليل والنهار، كمخلوقين يقوم كل منهما بدوره الذي وكل به.

لذلك فان السر في عدم رؤيتنا للنجوم في فصلي الخريف والشتاء له علاقة بالغيوم، فهي قريبة منا، تحجب عنا الرؤية لأنها حينها تكون محملة بالماء في فصل الشتاء، أو الغبار في فصل الخريف.

لكن يجب أن لا ننسى سمك طبقات الليل التي تهيمن في فصلي الخريف والشتاء، فهي التي تحجب عنا الكثير من أشعة الشمس نهار وليلا، كما تحجب عنا الكثير من النجوم التي لم تبلغ مستوى الاتساق بعد.

المبحث الأول: النجوم أمنة السماء

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فيما أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قُلْنَا لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّىَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ (مَا زِلْتُمْ هَا هُنَا) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّىَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ (أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى

السَّمَاءِ فَقَالَ (النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِى فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِى مَا يُوعَدُونَ وَأَصْحَابِى أَمَنَةٌ لأُمَّتِى فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِى أَتَى أُمَّتِى مَا يُوعَدُونَ).

من خلال الحديث أعلاه يؤكد لنا من لا ينطق عن الهوى، صلى الله عليه وسلم أن النجوم أمنة بمعنى حماية للسماء، ولا يمكن لمخلوق الاقتراب من السماء إلا هاجمته النجوم كراجمات الصواريخ، بدليل قول الولي الحميد في سورة الجن الآية 9 (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا)) وقول الحكيم الخبير في سورة الحجر الآية 18 ((إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ)) وقول القوي الجبار في سورة الصافات الآية 10(إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)).

من خلال الآيات أعلاه يؤكد لنا الخالق المصور أن بلوغ السماء الدنيا دونه تجاوز النجوم المعلقة في حبك السماء الدنيا، وهي بالطبع حماية وأمنة للسماء، ويستحيل على الجن وهم خلقوا من مارج من نار، بلوغ مستوى النجوم، والسر في ذلك أن النجوم كصواريخ تتبع كل جسم مشتعل أو أصله من نار، وكل مركبة بالطبع، لابد لها من الاشتعال والاحتراق لتحقيق العروج في السماء، لذلك فانه من

المستحيل اقتراب أي مركبة من مستوى النجوم وإلا هوجمت من قبل النجوم في شكل شهب ثاقبة.

النجوم بالطبع معلقة في حبك السماء الدنيا، وهي أقرب المخلوقات من الرتق الأول، بعد النهار والليل، في حين أن الشمس والقمر وسائر الكواكب موجودة في سمك السماء الدنيا، والبلوغ إليها من المستحيلات المطلقة، إلا من جبريل عليه السلام، أو من يكون بين جناحي جبريل عليه السلام.

المبحث الثاني: النجوم بالملايير

قال الجبار المنتقم في سورة الجن الآية 8 ((وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا)) والملء يعني الكثرة وعدم وجود فراغ بين السماء والأرض، يمكن المرور منه، من طرف الجن وهم مخلوقات نارية بالطبع، فكيف يمكن مرور غير الجن؟

مالك الملك ذو الجلال والإكرام، أقسم بمواقع النجوم وأقر أنه قسم عظيم، في قوله في سورة الواقعة ((فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ(75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ(76))) والمواقع دلالة على عظمتها وتعددها.

الشياطين رغم أنها تخنس فلا ترى ومادتها من مارج من نار، إلا أنها ممنوعة من بلوغ مستوى النجوم، والنجوم مسلطة عليها كراجمات ترجمها مصداقا لقول العزيز الغفار في سورة الملك الآية 5 ((وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)).

النجوم عكس الكواكب تخلق وتكبر وتموت، لتخلق محلها وعوضا عنها أخرى، فالنجم يولد صغيرا جدا في شكل خيط من دخان، فيكبر في مركزه قليلا ينتفخ بفعل التفاعلات في لبه وحال يحقق الشكل الكروي التام مائة في المائة، يكون مستعدا للانفجار، وحال يقترب منه أي مخلوق مشتعل ينفجر عليه ويقصفه بالشهب الناتجة عن انفجاره.

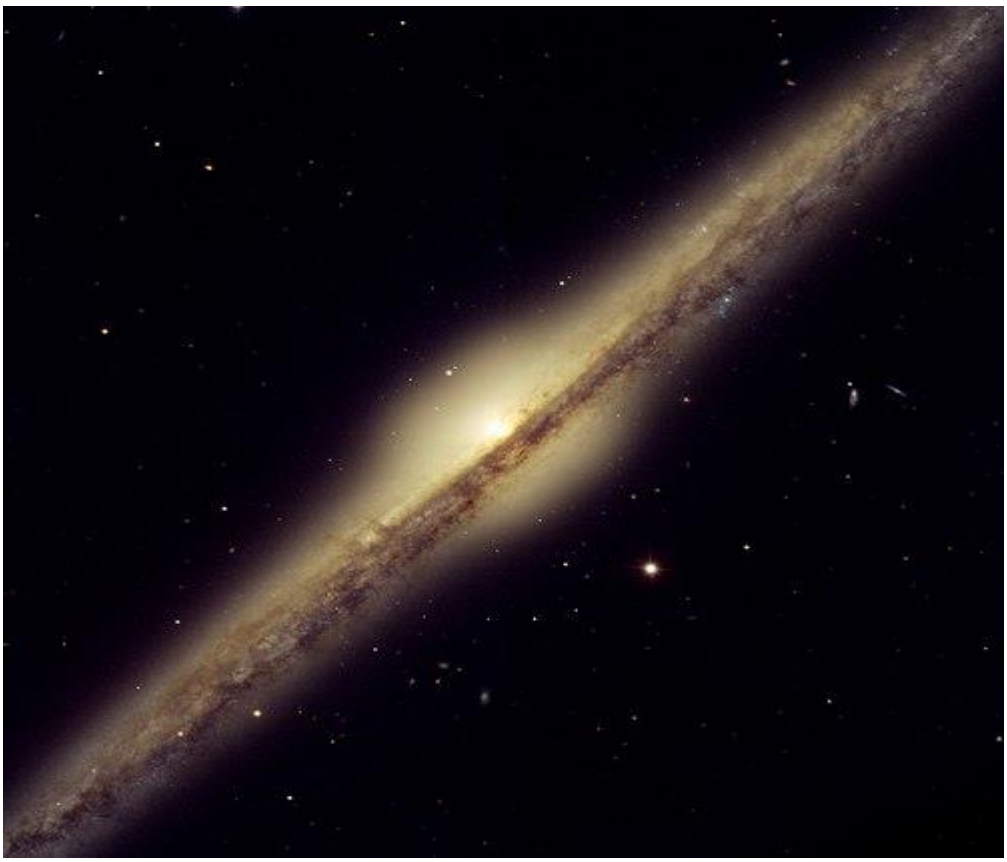

الصورة هذه توضح بجلاء شكل جميع المخلوقات التي خلقت من الرتق الأول في بداية خلقها، فهي كلها تخلق في شكل إهليجي بعيد البؤرتين، ثم تنتفخ في مركزها تدريجيا لحين تحقق الشكل الكروي التام مائة في المائة، فتكون نهايتها وزوالها بالانفجار كالنجوم والأرض أو الانطفاء كالشمس أو الانشقاق كالقمر.

المبحث الثالث: النجوم معلقة في حبك السماء

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصف لنا النجوم وكيف هي، في الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما حول المعراج ((فضمني جبريل إلى صدره ولفني بجناحه وقبل ما بين عيني وقال ارق يا محمد، فصعدت أنا وجبريل فحار نظري من مقامات المتعبدين وإذا بملائكة لا يحصي كثرتهم إلا الله تعالى، يسبحون الله تعالى لا يفترون ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكون منها أكبر من جبل عظيم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا أو أرسل إليه؟ قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة وليس فيها موضع قدم إلا

وعليه ملك راكع أو ساجد ونظرت فإذا فيها نهران عظيمان مطردان فقلت: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال :هذا النيل وهذا الفرات عنصرهما أي أصلهما من الجنة)).

المفيد في الحديث تشبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم بالقناديل المعلقة في المساجد ((ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكون منها أكبر من جبل عظيم)) لكنها عظيمة فأصغرها أعظم من أكبر جبل، مما يعني أن أكبرها يتجاوز في العظمة عشرة جبال وأكثر.

النجوم أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه شاهدها قبل الدخول للسماء الدنيا، كما بين الحديث أعلاه، وهي بالطبع معلقة في حبك السماء، لقول الولي الحميد في سورة الذاريات الآية 7 ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ)) والحبك أقرب لشباك متين تعلق فيه النجوم ومنه تخلق فتعلق، ولتقريب الفهم يمكن تشبيه الحبك بالشباك الذي يثبت تحت سقف قاعة الحفلات لتركب فيه المصابيح الملونة.

المبحث الرابع:كذبة الانفجار العظيم

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم يتماهون مع كل ما ينطق به علماء النازا، يمكن أن نقول أنهم في مرحلة حرجة من تاريخ المسلمين لم يكن المسلمون، فيها قادرين على التحدي والمواجهة، بل كان يكفي الصمود في وجه

الحرب الإعلامية والثقافية الشرسة، فكان كل اهتمام أولائك العلماء على ترسيخ عظمة القرآن الكريم ولو بتأويله بحسن نية ليوافق كل كلمة يزعمها علماء النازا ومن يواليهم.

أحد نماذج تماهي بعض علماء المسلمين مع نظريات وخيالات وتفاهات النازا، الفيديو الذي يحمل عنوان: الانفجار العظيم ـ القرآن الكريم والعلم الحديث د ذاكر نايك. في الرابط أسفله.

https://www.youtube.com/watch?v=qbq5ySbgDxQ

نظرية الانفجار العظيم، تزعم أن الكون كان جسما عظيما كبيرا فانفجر انفجارا عظيما، نتجت عنه المجرات، كما ذكر الدكتور نايك في الفيديو أعلاه والكواكب والنجوم والشمس والأرض.

لكن خالق الكون القوي الجبار، يكذب هذه النظرية وبنفس الآيات التي استدل بها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)).

في الآية أعلاه بين لنا القوي العزيز أصلي الخلق اللذين هما، الرتق الأول والماء، والغريب في الأمر أن الجميع تقريبا يتخيل أن الرتق الأول كان عظيما كبيرا لدرجة أن انفصال أجزائه كان بانفجار عظيم.

لكن القوي الجبار، في سورة فصلت نفا نفيا قاطعا أن يكون الرتق الأول جسما صلبا وكبيرا جدا، في قوله جل جلاله، في سورة فصلت الآية 11 ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)).

الرتق الأول بعد فتقه، أكد لنا الخالق المصور أنه نتج عنه دخان، بدليل الآية أعلاه، وهو مادة السماء وما خلق فيها من الشمس والقمر والكواكب والنجوم، كما نتج عنه سراب هو مادة الأرض والجبال.

دليل كون مادة الأرض الأولى هي السراب، نجده في قول الواحد الصمد في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))) الجبال والأرض من نفس المادة والاختلاف بينهما فقط في الصلابة، والتي مردها لسبق الأرض في الخلق عن الجبال.

نهاية الجبال ستكون تحولها إلى سراب، مما يعني أن بداية خلق الجبال والأرض كانت سرابا، بدليل قول القهار الوهاب في سورة الأنبياء الآية 104 ((يَوْمَ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)).

الآية أعلاه أكد فيها الخالق المصور أن كل مخلوق سيعود إلى أصله الذي خلق عليه، فالسماوات كانت في الأصل سماء واحدة مادتها الدخان، فقضاهن القوي الجبار سبع سماوات، وكذلك سيطويهن بعد أن يصبحن في سمك الصحف، هوانا وضعفا، ليصبحن سماء واحدة في شكل صحيفة، ثم تتحول إلى أصلها الأول الذي هو الدخان.

كذلك بما أن نهاية الجبال ستكون السراب، فكذلك نهاية الأرض ستكون السراب، بالطبع بعد خروج الإنسان منها وانتهاء يوم الحساب، ستعود لأصلها سرابا كما السماء دخانا ليعود الرتق الأول لحاله كذرة واحدة، أو أصغر منا أو أكبر بقليل، ليزول كل شيء ولا يبقى إلا الواحد الأحد الفرد الصمد.

المبدي المعيد قال في سورة غافر الآية 57 ((لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) كلنا يصدق أن أصله حيوان منوي مجهري لا يكاد يرى بالعين المجردة، تلاقح مع بويضة لا ترى بالعين المجردة، نتج عنهما بالتطور والانقسام والتكاثر مولود يخرج ضعيفا، فيبلغ بعد ربعين سنة أشده وتمام قوته، لقول العليم الحكيم في سورة الأحقاف الآية 15 ((وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)).

الفصل الرابع: السماء سقف محفوظ

قال الكبير المتعالي في سورة الأنبياء الآية 32 ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) كلمة محفوظ تعني مؤمن وآمن ولا يمكن الدخول إليه مطلقا، فكيف يستقيم قبول مزاعم النازا من قبل بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، وهم يتلون آيات الله عز وجل التي تؤكد استحالة الاقتراب من السماء، فكيف بالدخول إليها وبلوغ ما يقع في سمكها مثل القمر والكواكب.

قال الحي القيوم سورة النبأ الآية 12((وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا)) الخالق المصور وصف السماوات السبع بأنها سبع شداد، بمعنى استحالة الدخول إليها أو تجاوزها إلا من خلال أبوابها، فهل تملك النازا الإذن بالدخول في أبواب السماء؟

معلوم أن أبواب السماء، لن تفتح إلا حين تكون السماء على مشارف الزوال، مصداقا لقول القادر المقتدر في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))).

السماء قبل دنو أجلها محروسة مؤمنة بالملائكة وهم الحرس الشديد وبالنجوم كما قال الحليم العظيم في سورة الجن ((وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (9))).

بعض علماء الإعجاز الفلكي، يستدلون بقول الحي القيوم في سورة الحجر ((وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (15))) زاعمين إمكانية عروج الإنسان في السماء، بل وجعل الدكتور زغلول النجار ذلك حقيقة لا مراء فيها، مستدلا على كلام من سماه رائد فضاء، وجاء بكلمته التي ترجمها الدكتور زغلول النجار، منبهرا وكأن الرائد يقرأ الآية أعلاه مباشرة، وإليكم بكلمته في الدقيقة 3.40 .

https://www.youtube.com/watch?v=5ZIZrqsvkn0

عنوان الفيديو: الحلقة التي منعتها امريكا اعجاز القران د.زغلول النجار

لكن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حول المعراج الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما، يكذب إمكانية الدخول من أبواب السماء، بل ويستحيل على الملائكة المقربين أنفسهم إلا بإذن الله عز وجل، فكيف بإنسان يركب قطعة فولاذية لا يمكنها مطلقا الخروج من الغلاف الجوي للأرض؟ فبالأحرى أن تبلغ سمك السماء الدنيا.

المبحث الأول: السماء بناء متين.

يستدل بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، على إمكانية الدخول للسماء الدنيا، التي فيها الشمس والقمر والكواكب، بقول السميع البصير في سورة الرحمن الآية 33 ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)).

أول بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، كلمة ((بِسُلْطَانٍ)) ففسروها على أنها العلم، وزعموا أن العلم هو الذي خول للنازا البلوغ للقمر والعروج لحين الدخول للسماء الدنيا، التي يقع القمر والشمس والكواكب في سمكها.

لكن المؤكد من خلال الآية، أنها تحدي واضح لا إذن بالعروج، وقد أكد المعز المذل أنه حرم على الجن والشياطين الاقتراب من مستوى النجوم، رغم أنها تقع أسفل السماء الدنيا ومعلقة في حبكها، في قوله جل جلاله في سورة الحجر الآية 18 ((إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ)).

القوي الجبار جعل عقاب كل من يقترب من السماء، أن يعاقب بالرجم بالشهب، بقوله في سورة الصافات الآية 10(إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)) فكيف بمن يدعي انه عرج في السماء، والغريب جدا أن بعض علماء الإعجاز الفلكي في كتاب الله عز وجل، يخلطون بين السماء وبين ما بين السماء والأرض.

المبحث الثاني:المسافة بين السماء والأرض

لقد سبق أن أشرت مرات للمسافة بين السماء الدنيا والأرض، وهي طبعا 500 سنة ضوئية حاليا وفي زمن المعراج كانت مسير 500 عام، حسب وحدة قياس المسافات التي كانت متداولة ذلك التاريخ.

القابض الباسط أكد لنا بما لا يدع مجالا للشك، أن المسافة دائما هي 500 لكن المتغير هي وحدة القياس، بدليل قوله جل جلاله في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)).

من خلال تدبر الآية أعلاه، نجدها منطبقة على 500 سنة زمن المعراج، حيث كانت المسافات تحسب بالمسير، كما حاليا 500 سنة بعد أن أصبحنا نستعمل السنوات الضوئية في حساب المسافات الفلكية.

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا، في حديث المعراج الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما، جميع أبعاد السماوات والأرض، وقد سبق لي أن نشرت بعض أجزاء الحديث، لكني هنا سأنشر أجزاء أخرى للتدليل على صحة ما سأكتب ((ثم صعدنا إلى السماء الثانية في أسرع من طرفة عين وبينها وبين سماء الدنيا خمسمائة عام وسمكها كذالك، فطرق جبريل الباب فقالوا: من هذا ؟قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: أو أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا الباب ودخلنا فإذا هي سماء من حديد لا وصل فيها ولا فصل يقال لها الماعون)).

أبعاد السماوات إذن هي 500 عام بين الأرض والسماء الدنيا، وسمك السماء الدنيا 500 عام والمسافة بين السماء الدنيا والثانية 500 عام وكهذا بنفس الترتيب والمسافة لحين بلوغ السماء السابعة.

بمعنى أن نصف قطر السماوات والأرض هو (500+500)x7=7000 سبعة آلاف سنة ضوئية، ما يفيد أن قطر السماوات والأرض حاليا حوالي 14000 أربعة عشر ألف سنة ضوئية.

بالتالي فان محيط السماوات والأرض حاليا يكاد يساوي تقريبا:7000x2x3.14=43960 ثلاثة وأربعون ألف وتسعمائة وستون سنة ضوئية.

النازا والمصفقون لها، يفرطون في المسافات من جهة ويقلصونها من جهة أخرى، فهم حين يتحدثون عن المسافة بين الأرض والشمس، يزعمون أنها تحتسب بالكيلومتر، وحين يذكرون المجرات والمجموعات الشمسية التي هي في حقيقتها أوهام لا أساس لها من الصحة، يزعمون أن أبعدها عن الأرض تقع على بعد 13 مليار سنة ضوئية.

المبحث الثالث: السلطان الذي له القدرة على العروج في السماء هو جبريل.

حين زعمت أمريكا ومؤسستها للفضاء النازا، أنها وضعت العلم الأمريكي على القمر، وأنها اخترقت جدار الغلاف الجوي للأرض ودخول السماء، كان علماء المسلمين والمسلمون عامة، بين مكذب وبين مستغرب وبين منبهر.

المنبهرون بذلك الانجاز، هم من كانوا مشجعين مدعمين من أمريكا والصهيونية العالمية عامة، لإقناع البشرية بصدق الكذبة الأسطورة، فكان بحثهم عن سند شرعي من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، يسوغون به للمسلمين أن العروج للسماء والبلوغ للقمر ممكن.

لذلك كنا نسمع ونحن صبية في نشرات الأخبار، وعلى لسان الفقهاء، قول العلي العظيم في سورة الرحمن الآية 33((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)).

وكانت الآية أعلاه دليل كل المصدقين والمصفقين لأكاذيب وتفاهات النازا، وجد العلماء المكذبون للأسطورة أنفسهم محاصرين، عاجزين عن إقناع الشباب الذي رسخ في عقله أن الله عز وجل سمح لعباده بذلك، شرط نيلهم العلم الذي فسر به المنبهرون كلمة (سُلْطَانٍ).

لكن وكما سبق وأن أشرت أعلاه، فان الآية 33 من سورة الرحمن، ليست ترخيص للإنس والجن بالعروج للسماء، بل هي تحدي صريح وواضح لهما، فاستثنى الخالق العروج الذي يتم بإذنه وبين جناحي جبريل عليه السلام.

لذلك فالسلطان المقصود في الآية أعلاه، هو جبريل عليه السلام، ومن يكن بين جناحي جبريل عليه السلام، يمكنه تحمل ضغط الهواء كلما صعد في السماء، ويمكنه تحمل صدمة اختراق الغلاف الجوي للأرض، ويمكنه الدخول للسماوات من أبوابها برفقة السلطان، الملك المقرب صاحب الجبروت، جبريل عليه السلام.

المبحث الرابع:جبريل صاحب الجبروت أعجز عن دخول السماء إلا بإذن.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث المعراج الذي رواه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، أكد لنا صراحة ووضوحا أن لكل سماء أبواب، وأن جبريل عليه السلام يستحيل عليه الدخول للسماء، من غير استئذان وفتح الحراس الباب له، بعد الجواب على أسئلتهم.

سأورد مقتطفات من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، المتعلقة منها بالوقوف على باب كل سماء من السماء الأولى إلى السابعة، حول السماء الأولى ((ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا: من هذا؟ فقال: جبريل قالوا ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: أو أرسل إليه؟ قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة)).

من خلال الحديث أكد لنا رسول الله صلى الله عليه، استحالة دخول جبريل عليه السلام، وهو من الملائكة المقربين وصاحب الجبروت، للسماء الدنيا إلا بعد استئذان وخضوعه لاستجواب حراس السماء الدنيا، كما قبل الدخول لكل السماوات الستة الأخرى.

الاستجواب قبل الدخول للسماء الثانية((ثم صعدنا إلى السماء الثانية في أسرع من طرفة عين وبينها وبين سماء الدنيا خمسمائة عام وسمكها كذالك، فطرق جبريل الباب فقالوا: من هذا ؟قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: أو أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا الباب ودخلنا فإذا هي سماء من حديد لا وصل فيها ولا فصل يقال لها الماعون)).

الاستجواب قبل الدخول للسماء الثالثة ((ثم صعدنا إلى السماء الثالثة، في أسرع من طرفة عين، وبينها وبين السماء الثانية خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك، فطرق جبريل بابها فقالوا: من هذا؟ قال: جبريل ، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا الباب فدخلناها فإذا هي سماء من نحاس يقال لها المزينة)).

الاستجواب قبل الدخول للسماء الرابعة ((ثم صعدنا إلى السماء الرابعة في أسرع من طرفة عين، وبينها وبين السماء الثالثة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك، فطرق جبريل بابها فقالوا: من هذا ؟ قال: جبريل فقالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا لنا الباب فدخلناها فإذا هي سماء من فضة بيضاء يقال لها الزاهرة)).

الاستجواب قبل الدخول للسماء الخامسة ((ثم ارتقينا إلى السماء الخامسة في أسرع من طرفة عين وبينها وبين السماء الرابعة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك، فطرق جبريل بابها فقالوا: من هذا ؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا الباب فدخلناها فإذا هي سماء من الذهب الأحمر وأسمها المنيرة)).

حول السماء السادسة ((ثم ارتقينا إلى السماء السادسة وبينها وبين السماء الخامسة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك فطرق جبريل بابها فقال خزنتها من هذا؟ قال جبريل، قالوا ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من ياقوت خضراء اسمها الخالصة))

حول السماء السابعة ((ثم ارتقينا إلى السماء السابعة في أسرع من طرفة عين وبينها وبين السماء السادسة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك، فطرق جبريل بابها، فقالوا من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فلنعم المجيء ، ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من درة بيضاء يقال لها العجيبة وهى العالية، لم أسمع فيها صرير الأقلام)).

بعد المقتطفات أعلاه من حديث المعراج، الذي رواه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، يكون كل ما يتشدق به بعض علماء الإعجاز الفلكي المصفقين للنازا، والمصدقين لإمكانية العروج في السماء، كذبا مفضوحا.

قول العلي العظيم في سورة الحجر ((وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (15)) لا يعني مطلقا إمكانية العروج في السماء، لغير من يكون بين جناحي جبريل عليه السلام.

استدلال بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم بالآيتين أعلاه، مصادقة منهم على أكاذيب وتفاهات النازا، والحقيقة أن (وَلَو) لا تعني مطلقا إمكانية التحقق، والجواب بعد لو، تحقق بالذي سيكون من الكفار، ولا داعي لضرورة السماح لهم بالعروج، وحديث المعراج أكد لنا استحالة العروج، لذلك فذكر العروج والتصفيق لكل من يزعمه كذب وافتراء.

الباب الثالث: تجاهل الليل والنهار كمخلوقين

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، يعززون أساطير وأكاذيب النازا، لذلك فهم يرفضون الإقرار بأن الليل والنهار مخلوقين مستقلين تمام الاستقلال، بل ومخلوقين قبل الشمس والقمر.

الإقرار بالليل والنهار كمخلوقين يسفه كل ترهات وأكاذيب النازا، لذلك فبعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، يحاولون ما أمكنهم عدم التعارض مع ترهات وأساطير النازا، لسبب أجهله لليوم، واني لأستغرب كيف لعلماء أجلاء أن يكتشفوا حقائق القرآن الكريم، في مجال علم الفلك ويجدوا ما يسفه أكاذيب النازا، ومع ذلك يتجاهلون ويؤولون آيات الله، لتوافق تلك الأكاذيب التي أضلت وتضل الكثير من الناس.

لذلك يصر بعض علماء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، على التأكيد على أن آية الليل هي القمر وآية النهار هي الشمس، في تعد صارخ على الآية التي تؤكد أن الليل والنهار هما في حد ذاتهما آيتين، وان الله عز وجل محا آية الليل بمعنى الليل نفسه، فجعله مظلما وليس القمر وجعل آية النهار مبصرة بمعنى النهار نفسه، جعله مضيئا مبصرا، ولا علاقة للشمس كمخلوق بالنهار كمخلوق، فكل منهما مستقل عن الآخر.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، مدركون أنهم إن تكلموا عن الليل والنهار كمخلوقين، سيكونون في تصادم مباشر مع أساطير وأكاذيب النازا، وهم ربما ينالون نصيبا من عائدات أساطير النازا ، لذلك فهم يجتهدون من أجل منع المسلمين من فهم أن الليل والنهار مخلوقين عظيمين، خلقا قبل الشمس والقمر وهما أعظم من الشمس والقمر، لآن الليل كمخلوق يكاد يساوي السماء الدنيا كلها وهي التي فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب.

لذلك فاني أعلنها صراحة أني أتحدى بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، ممن يصفقون لتفاهات النازا، وأقول لهم اتقوا الله رب العالمين في البشرية ولا تؤولوا كتاب الله عز وجل، ليوافق أكاذيب وأساطير النازا وعلماء الكفار عامة.

اتقوا الله وكفوا عن التضليل مع سبق الإصرار والترصد لأني موقن أنكم علماء في مستوى عالي وتعلمون من كتاب الله عز وجل الكثير، لكني مستغرب كيف تسكتون عن الحق؟ كيف لكم أن تسكتوا عن الحق، وإن كنتم تزعمون أني على خطأ فإني أعلن التحدي لمناظرة بيني وبينكم، تكون خاصة حول الليل والنهار كمخلوقين ودورهما في الكون.

فهل منكم من يرد علي التحدي لعلي أتعلم منكم ما لا اعلم أو أكشف للعالم أنكم تسكتون عن الحق، وأنكم تسايرون الكفار علما أو جهلا، فتساهمون في تضليل البشرية وكتم علم الفلك الحق.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم مصرون على تجاهل الليل والنهار كمخلوقين، لذلك فهم يزعمون أن آية الليل هي القمر وهي التي محاها الله عز وجل، وجعل آية النهار، التي هي الشمس في نظرهم مبصرة.

الحقيقة هي أن القمر أظلم مع نموه وتوسعه، فقل اللمعان الذي كان فيه ،كما يقل لمعان المرآة القديمة، فقد كان القمر بداية خلقه كالمرآة تماما يعكس أشعة الشمس كالمرآة، وكانت الشمس صغيرة ولم تكن متوهجة كما هي اليوم، لأنها هي أيضا تنموا وتكبر، لحين تنطفئ.

لقد كان اليوم في بداية الخلق يساوي ساعة واحدة تقريبا، فأصبح الكون يكبر ويتوسع بتوسع كل ما فيه، فأصبح اليوم يزداد لحين أصبح على ما هو عليه، والكون طبعا أصبح على مشارف الزوال، بدليل قول القوي العزيز في سورة القمر الآية 1 ((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ))

الفصل الأول: الليل والنهار مخلوقين مستقلين

الليل كمخلوق هو المهيمن على ما بين السماوات والأرض، بنسبة تكاد تتجاوز 95 في المائة، في جهة من جهاته يغطي ما بين السماوات والأرض بسمك 100 في المائة وفي جهة أخرى يغطي المسافة البالغة 500 سنة ضوئية تقريبا بنسبة 95 في المائة تقريبا.

النهار كمخلوق عبارة عن مثلث متساوي الأضلاع، لو نظرنا إليه من بعد واحد، لكن من ثلاثة أبعاد، شكله أقرب للشكل المخروطي، سمك النهار في قاعدته يساوي تقريبا 5 في المائة من سمك 500 سنة ضوئية وسمكه في قمة المثلث رقيق جدا.

لكي نفهم ما ذكرت أعلاه، أقدم لكم الدليل الفلكي العلمي المنطقي من الواقع، نحن اليوم نعلم أن القطب الجنوبي يهيمن عليه النهار بطبقته السميكة العريضة جدا والتي تبلغ قاعدة مثلته حوالي 100 في المائة من محيط ما بين السماوات والأرض، لذلك فالنهار في القطب الجنوبي حاليا لا ينسلخ عن الليل، ما يجعل القطب منيرا لمدة ستة أشهر متوالية.

في حين أن ما يصل قرب القطب الشمالي، من النهار كمخلوق هو رأس المثلث المتساوي الأضلاع، ما يجعل أقرب نقطة للقطب الشمالي يبلغ فيها النهار ساعة واحدة وبالقطب الشمالي ينعدم النهار كلية، لأن ارتفاع مثلث النهار، كمخلوق لا يغطي كل طول الأرض(مع خطوط الطول)، وكلما ابتعدنا عن القطب الشمالي حاليا تزداد ساعات النهار، لحين تتساوي ساعات النهار مع ساعات الليل في خط الاستواء دائما، لان عرض النهار في الوسط الذي يغطي خط الاستواء هو 50 في المائة من عرض الليل كمخلوق، استعمل العرض والطول للتقريب فقط، أما الحقيقة فهي المحيط، لكن استعمل العرض والطول تقريبا للأفهام.

الصهيونية العالمية، لكي تقنعنا بأن الأرض تدور حول الشمس وبالتالي نقر أن الشمس مركز الكون، كان عليها أن تتجاهل أهمية الليل والنهار كمخلوقين، لأنهما حقيقة هما اللذين يحددان النهار والليل بمفهومهما العادي، ولا علاقة

لدوران الأرض حول نفسها ولا لدوران الشمس حول الأرض، بتعاقب الليل والنهار، لأن الشمس تنير السماوات والأرض، على طول الدهر، فهي ملتهبة في جميع الاتجاهات.

لذلك هل يصح عقلا ومنطقا أن نكذب حقيقة وردت في الكتب الثلاثة التوراة والإنجيل والقرآن؟ علما أن أهل التوراة يخفون الحقائق، طبعا ومهما قمت بالبحث فلن تجد أي دليل من التوراة، لأنهم قديما جعلوها قراطيس يخفونها، واليوم لا يسمحون بالمطلق بتسريب حقائق الكون الوردة في التوراة.

مع هذا التطابق النسبي بين الكتب السماوية الثلاثة، نجد جهلة تافهين يتشدقون ويسمون أكاذيب الصهاينة وتابعيهم علما حقا، ويريدون أن يخضعوا كلام خالق الكون لأكاذيب الصهاينة وترهاتهم.

المبحث الأول: خلق الليل قبل النهار

في القرآن الكريم ورد خلق الليل والنهار قبل الشمس والقمر في آيات عدة، منها قول الخالق المصور في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) والواو تعني التتابع والترتيب،

لأن الواو في ذكر الخلق في القرآن الكريم غالبا تعني الترتيب ومن يزعمون أن الواو في كتاب الله عز وجل لا تعني الترتيب، يفترون ويحاولون إسقاط قواعد اللغة العربية، على القرآن السابق لتلك القواعد، والمفند لها.

الليل والنهار كمخلوقين يفندان كل أساطير وترهات النازا، ويكذبان دوران الأرض حول الشمس، ويكذبان أن دوران الأرض هو سر تعاقب الليل والنار، لأن الله عز وجل أكد لنا أن سر تعاقب الليل والنهار هو انسلاخ النهار عن الليل، بدليل قول الحميد العليم في سورة يس الآية37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) فانسلاخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، هو الذي يسبب الظلمة التي نسميها مجازا بالليل للدلالة على سيطرة الليل كمخلوق.

الليل والنهار كمخلوقين كل منهما يتكون من سبع طبقات، وطبقات الليل مهيمنة عريضة تحيط بالأرض من جميع الجهات، لكن طبقات النهار أرق وأقل عرضا وطولا، لأنها لا تغطي في الغالب إلى نصف الأرض عرضا وحوالي الثلثين وقليلا طولا، وذلك هو سر تعاقب الليل والنهار، لأن النهار يجري، فينسلخ عن الليل، ليترك الظلمة خلفه ويتقدم لينير النصف الآخر من الأرض.

المبحث الثاني: خلق النهار قبل الشمس

أساطير وأكاذيب الصهيونية العالمية تزعم وتنشر أن النهار يعني شروق الشمس والليل يعني غروبها، والقرآن الكريم والإنجيل يكذبان تلك الأساطير الكاذبة، بدليل قول العلي العظيم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) فالآية 3 تؤكد أن النهار كمخلوق، هو الذي يجلي ويظهر لنا الشمس، والآية 4 تؤكد أن الليل كمخلوق، هو الذي يغشى ويحجب عنا الشمس.

الكبير المتعال أكد في قوله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))، أنه خلق الليل قبل النهار وخلق النهار قبل الشمس وخلق الشمس قبل القمر، إذ الواو في الحديث عن الخلق تعني التتابع، ولا يمكن مطلقا أن لا تكون تعني التتابع.

وعليه فان من يجعلون الشمس آية النهار ودليلا عليه، يفترون على الله الكذب ويضلون الناس عمدا لحاجة في نفوسهم، وهي منع البشرية من البلوغ للعلم الحق في مجال فهم الكون، لأن النهار مخلوق قبل الشمس ولكي تكون الشمس أية النهار يجب أن تكون سابقة له في الخلق.

الكون الذي أعني، هو السماوات السبع والأرض، كله مضيء بوهج الشمس، مصداقا لقول الواجد الماجد في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))).

الليل كمخلوق هو من يحجب عنا ضوء الشمس ولا يظهره لنا إلا النهار كمخلوق، والليل والنهار مخلوقين عظيمين، هما من يشغلان ما بين السماء والأرض، ومسافتها اليوم بالتقريب هي 500 سنة ضوئية، والليل أعظم من النهار بدليل قول القوي الجبار في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) مما يؤكد أن النهار بالنسبة لليل كالجلد بالنسبة للأضحية، معناه أن النهار أرق وأصغر من الليل المهيمن بنسبة تفوق 95 في المائة والنهار بنسبة أقل من 5 في المائة.

المبحث الثالث:الليل كمخلوق أعظم من النهار كمخلوق.

خالق الليل والنهار والشمس والقمر هو العليم بما خلق، رتب خلقهم في الآية 33 من سورة الأنبياء ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))، ترتيبا صريحا ومن يقل أن الواو لا تعني الترتيب فعليه بالدليل. ومن تكن لديه الجرأة على تجاهل كلمة خلق الليل والنهار فليفعل.

نطرح التحدي على الصهيونية العالمية وأتباعها والمنبهرين بها، ما الذي ينير القطب الجنوبي حاليا من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير؟ هل تنيره الشمس؟ أم ينيره النهار كمخلوق؟ إن كانت الشمس هي التي تنير القطب الجنوبي لمدة ستة أشهر متوالية بلا ظلمة، فكيف لا تذوب طبقات الجليد في القطب الجنوبي؟ وإن كان النهار كمخلوق هو الذي ينير القطب الجنوبي حاليا، فالنهار مخلوق قائم بذاته وهو الذي يجلي لنا الشمس.

نطرح نفس السؤال على الصهيونية العالمية وأتباعها والمنبهرين بها، من الذي يظلم القطب الشمالي من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير؟ هل الشمس لا تصل القطب الشمالي نهائيا، فأصبحت مركزة على القطب الجنوبي؟ أم أن الليل كمخلوق هو الذي يظلم القطب الشمالي لأن النهار أقل طولا من الليل ولا يمكنه مطلقا أن يغطي القطبين معا، وأن الشمس خاضعة تمام الخضوع لليل كمخلوق، فهو الذي يحجبها عنا، وهي لا علاقة لها بتعاقب الليل والنهار بمفهومهما العامي.

المبحث الرابع: الليل والنهار يشغلان ما بين السماء والأرض

قد يستغرب ويكذب الجميع ما ورد في الإنجيل سفر التكوين الإصحاح 1 العدد 13 وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا .14.وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ. 15.وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ. 16.فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ 17. وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ. 18وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

19وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

طبعا مقتطف الإنجيل أعلاه ليس كلام الله المنزل، بل مجرد ترجمة حرفت فيها المعاني الربانية الحقة، لأنه فرق كبير بين الكتاب المنزل من الله عز وجل وبين ترجمته.

مؤكد أن الأيام الستة الأولى، خلق الله فيها السماوات والأرض وما بينهما، والذي بينهما هما الليل والنهار طبعا، وفي الأيام الأربعة التابعة لها خلق الله عز وجل، كل ما في السماوات والأرض لأن خلق الكون كله بما فيه، استغرق 10 أيام من أيام الله عز وجل، بدليل قول العلي العظيم في سورة فصلت ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ

بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12))) الآيات هذه تؤكد أن مدة الخلق 10 أيام كاملة.

لو تدبرتم الآيات من 9 إلى 12 من سورة فصلت ستجدون أن عدد الأيام المذكور فيها هو ثمانية أيام وليس ستة، لكن دليل الأيام العشرة هو قوله جل وعلى ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ)) ما يفيد أنها موجودة من قبل الأرض، لأن الله عز وجل سماها سماء وذكر مادتها ومؤكد أنها خلقت في اليومين الأولين، مما يعني أن عدد أيام خلق الكون كله هو 10 أيام من أيام الله عز وجل وليست أيامنا بالطبع، ليس عجزا من الخالق جل وعلى، لكن إن كان خلق الإنسان يقتضي من سنة الله في كونه 9 أشهر فإن خلق السموات والأرض وهو أعظم عند الله، يجب أن يكون خلقهما خاضعا للسنة الربانية أيضا.

لهذا فان ما ورد في الإنجيل بخصوص خلق الليل والنهار أقرب للصواب، والمقصود باليوم الأول هو اليوم الأول بعد الستة أيام التي خلق الله فيها السماوات

والأرض، علما أن القرآن الكريم أكد أن الليل والنهار خلقا نهاية اليوم السادس من خلق السماوات والأرض، والفرق بين القرآن والإنجيل ضئيل جدا، نهاية اليوم السادس وبداية اليوم السابع، الذي هو اليوم الأول في خلق ما في السماوات والأرض.

البعض يستغرب لماذا أكثر من ذكر الصهيونية العالمية، حتى إن البعض يتوهم أن لدي فوبيا ضد الصهيونية العالمية، لكن الخالق المصور وهو العليم بما خلق، نبهنا لخطورتهم في سورة المائدة الآية 64 ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)) ركز على قول الولي الحميد ويسعون ((وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ)) وكذا قوله جل وعلى ((وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ)).

لو تكشفت لنا التوراة ولم يخفها الصهاينة لوجدنا فيها نفس الحقائق التي في القرآن والإنجيل، لكن الصهاينة يخفون الحقائق الكونية تضليلا للبشرية وتحقيرا لها، مصداقا لقول الولي الحميد في سورة الأنعام الآية 91 ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ

حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ))

ركزوا جيدا على قول العليم الحكيم ((تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ)) والحقيقة هي أن الصهاينة اليوم يعلمون من علم الفلك الحق ما نزل في القرآن الكريم، ويعلمون من أسرار الكون ما لم نكتشف نحن بعد، لكنهم لا يرضون ولن يرضوا أن تجد البشرية حقائق الكون جلية في القرآن الكريم، فيدخل الناس في دين الله أفواجا، لذلك صاغ الصهاينة وتابعيهم من التافهين الجبناء الباحثين عن الشهرة الزائفة، صاغوا الأكاذيب والأساطير والترهات، لمنع البشرية من الاقتناع بالإسلام.

الفصل الثاني: الشمس خاضعة لليل والنهار كمخلوقين

التأويل الصحيح لقول الله عز وجل في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)) هو أن الليل آية

والنهار آية كما أكدت الآية صراحة، والله عز وجل محا آية الليل ليكون مظلما وجعل آية النهار مبصرة، بمعنى أن الليل كمخلوق جعل الله صفته الظلمة وجعل صفة النهار الإبصار، بدليل أن النهار هو الذي يجلي لنا الشمس لقول الولي الحميد في سورة الشمس((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) والليل طبعا هو الذي يغشاها ويحجبها عنا.

البعض يريد أن يحجر على العقول فيزعم أن فهم القرآن الكريم مقتصر على قلة قليلة، لكن ما أقوم به ولله الحمد رب العالمين، دعوة للمناقشة الصريحة، فان كان من يؤولون الآيات الصريحة على حق في ذلك التأويل، فليبرروا لنا، وان لم يكن تأويلهم على حق، فليسمعوا وليتواضعوا لعلهم يقنعوننا بتأويلاتهم التي نرى أن لا أساس لها من الصحة.

المبحث الأول: النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس

الملك القدوس، قال في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) والذي يهمني في هذا المبحث هو تفسير الآية 3 ((وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا)).

الحكيم الودود، أقسم بالشمس وضحاها ثم بالقمر إذا تلاها، والقمر يتلو الشمس دائما في النصف الثاني من الشهر القمري، ثم أقسم بالنهار إذ يجلي الشمس، فأقسم بالليل إذ يغشي الشمس.

لذلك لا بد من تفسير كيف يجلي النهار الشمس؟ سبق وأن أشرت أعلاه أن الليل مقارنة بالنهار عظيم جدا، فالمسافة التي بين السماء الدنيا والأرض حاليا، هي حوالي 500 سنة ضوئية، يشغل منها الليل أكثر من 95 في المائة والنهار كمخلوق أقل من 5 في المائة.

الليل كمخلوق إذن هو المهمين والمسيطر وهو الأصل ما بين السماء والأرض، في حين أن النهار استثناء ويحتل جزءا يسيرا من تلك المسافة الهائلة بحق.

سر تعاقب ظلمة الليل علينا، هو سلخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، بدليل قول الرشيد الصبور في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ))، وعليه فان سر ضوء النهار يعني عدم سلخ النهار عن الليل.

الليل كمخلوق، كما النهار كمخلوق، كل منهما يتحرك ويسبح في فلك خاص به، والليل يغشي النهار ويطلبه أي يجري خلفه ليغشيه، دليل قاطع على أن الليل

فوق النهار، وعليه فان سر ضوء النهار وسر تجلية النهار كمخلوق للشمس، هو تغشية الليل كمخلوق للنهار كمخلوق، والشمس طبعا بوهجها من فوق الليل، لذلك يمحو النهار كمخلوق ظلمة الليل كمخلوق ليجلي لنا الشمس.

لذلك فان سر ضوء النهار، هو حين يكون النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، فيمحو ضوء النهار ظلمة الليل، كما يمحو المصباح ظلمة الغرفة المظلمة، بدليل قول البديع الباقي في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

سر ضوء النهار وظهور الشمس لنا، هو أن النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق، فتكون ظلمة الليل كأنها غير موجودة، لتنجلي لنا الشمس بأشعتها، لكن حين ينسلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق عن بقعة من الأرض، تظلم في الحين، لتشرق الشمس على بقعة أخرى.

النهار كمخلوق أقل محيطا من الليل، فالليل محيط بالأرض كلها طولا وعرضا، لذلك فالشمس لا تشرق في الغالب إلا على نصف الكرة الأرضية، والسر في ذلك هو أن طبقات النهار محيطها هو نصف محيط طبقات الليل تقريبا، لكن سمكها أقل بكثير كما شرحت أعلاه.

طبقات النهار يمكن تشبيها بشكل مخروطي أبيض شفاف، قاعدته أكبر من قطر الغلاف الجوي للأرض، وطبقات الليل أشبهها بكرة محيطة بالأرض كلها، سميكة سوداء تقع فوق الشكل المخروطي الأبيض الشفاف الذي مثلته بالنهار.

لذلك فالمخروطي الأبيض الشفاف، الذي هو النهار كمخلوق، تساوي قاعدته تماما محيط الغلاف الجوي للأرض، لكن كلما ارتفع، كلما صغر سمكا ومحيطا، وهو لا يغطي كل مساحة الكرة الأرضية طولا ولا عرضا، بل أقل منها، لذلك فالنهار كمخلوق حين ينير القطب الجنوبي، لا يصل مطلقا للقطب الشمالي والعكس بالعكس، وذلك سر تعاقب الليل والنهار في القطبين، لمدة ستة أشهر متوالية.

حيثما يغطي المخروطي الأبيض الشفاف، الذي شبهت به النهار، ينيره ويجلي عليه الشمس ليترك ظلمة الليل في المكان الذي انزاح عنه في حركته جريا وسباحة، وسر تعاقب الليل والنهار بمفهومهما العادي، لا علاقة له بدوران الأرض حول الشمس، الذي هو مجرد كذبة، كما لا علاقة له بدوران الشمس حول الأرض.

الشكل المخروطي للنهار كمخلوق، هو الذي يفسر قلة ساعات النهار قرب القطب الشمالي، حين تكون قاعدة الشكل المخروطي على القطب الجنوبي، لأن قمة الشكل المخروطي صغيرة لذلك تنسلخ بسرعة عن الموقع الذي تغطيه.

سر استمرار النهار لمدة ستة أشهر عن أحد القطبين، هو أن قاعدة الشكل المخروطي تساوي تماما محيط الليل كمخلوق، لذلك مهما تحرك النهار كمخلوق لا ينسلخ عن الليل، لأنه محيط بالغلاف الجوي كله، على مستوى قاعدة الشكل المخروطي.

السر في تساوي ساعات الليل والنهار، دائما على مستوى خط الاستواء، هو أن محيط النهار كمخلوق، يساوي نصف محيط الليل كمخلوق، دائما على مستوى خط الاستواء، سواء كانت قاعدة النهار كشكل مخروطي، فوق القطب الشمالي أو القطب الجنوبي.

في حين أنه حيثما تكون قاعدة الشكل المخروطي، تكون ساعات النهار أكثر من ساعات الليل، وحيثما تكون قمة الشكل المخروطي تقل ساعات النهار وتكثر ساعات الليل.

المبحث الثاني:انسلاخ النهار عن الليل يغشي الشمس.

خالق الشمس، أكد لنا أن سر تعاقب الليل والنهار علينا، هو سلخ النهار من الليل في قول الولي الحميد في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

لم يذكر في القرآن كما الإنجيل ومؤكد في التوراة أيضا، لكن الصهاينة يخفونها، لم يذكر البتة أن الشمس هي التي تتحكم في الليل والنهار، بل القرآن أكد صراحة ووضوحا أن الشمس خاضعة لليل والنهار كمخلوقين، فهل نكذب خالق الكون العليم بما خلق؟ ونصدق الكفار؟

يطرح السؤال حول الغاية من إخفاء هذه المعلومات و تضليل البشرية عن الحقيقة؟ والجواب هو أن الغاية هي منع البشرية من تصديق القرآن الكريم، لو لم تتدخل الصهيونية العالمية وتكذب على البشرية بشأن علوم الفلك لأسلم نصف البشرية من قرون، لكن كذب الصهاينة منذ سيطرتهم على أوروبا، هو ما جعل الكثير من أبناء المسلمين أنفسهم يشكون في القرآن الكريم، بزعم أنه يناقض أكاذيب الصهيونية العالمية، التي أسموها علما حقا.

يطرح التساؤل ما معنى سلخ النهار من الليل؟ قال القوي الجبار في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) مما يؤكد أن النهار سابق لليل، لذلك يتحرك النهار سابقا الليل، كما

القمر يسبق الشمس في حركته، لذلك فلكي تسيطر ظلمة الليل على المغرب مثلا، ينسلخ النهار عنا تدريجيا ليغطي المحيط الأطلسي وأمريكا ليترك علينا خلفه ظلمة الليل، وحال يدور من جديد يطل النهار علينا بدأ من الشرق نحو الغرب، والسر في ذلك أن النهار أقل حجما وسمكا وعرضا وطولا من الليل، فالنهار لا يغطي إلا نصف الأرض عرضا تقريبا، والليل يغطي الكل، والنهار لا يغطي كل الأرض طولا، بل إن غطى القطب الجنوبي لم يصل القطب الشمالي والعكس بالعكس، لكن حين يكون النهار تحت الليل والشمس فوقهما، تصبح ظلمة طبقات الليل محايدة.

العزيز الحكيم قال في سورة الأعراف الآية 54 ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)).

يهمني في الآية ((يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)) ومعناه أن الليل تابع النهار يغشيه، بمعنى يغطيه، وذلك دليل على أن الليل يكون فوق النهار، والنهار سابقه ينسلخ منه، فإن غشي الليل النهار تجلت الشمس في تلك المنطقة، وإن انسلخ النهار تحت الليل، غشيت ظلمة الليل الشمس فاختفت.

المبحث الثالث:النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق.

الصهيونية العالمية لكي تقنع البشرية بأن الليل والنهار غير موجدين كمخلوقين مستقلين، خلقا قبل الشمس والقمر، زعمت أن النهار هو شروق الشمس وأن الليل هو غروب الشمس، ولكي تستدل على ذلك، زعمت أن الشمس مستقرة ثابتة لا تتحرك مطلقا وأنها مركز الكون، والأرض هي من تدور حول الشمس، لذلك يتعاقب الليل والنهار بدوران الأرض حول الشمس.

لكن الصهيونية العالمية انفضحت أكاذيبها، فتأكدت البشرية أن الشمس تتحرك، فأقرت أنها أيضا تدور حول نفسها والأرض تدور حولها في سنة كاملة، وتدور الأرض حول نفسها في يوم كامل.

لكي تبرر الصهيونية العالمية تعاقب الليل والنهار على القطبين لمدة ستة أشهر متوالية، افترضت نظرية تافهة للغاية أسمتها الانقلاب، لكنها نسيت أن ما أسمته بالانقلاب سيجعل الشمس مركزة على أحد القطبين، وبالتالي رفع درجة حرارته، ليتحقق الذوبان للطبقات الثلجية.

لكن حقيقة النهار والليل بمفهومها العادي المتعارف عليه، لا كمخلوقين، هو أن النهار يعني عدم انسلاخ طبقات النهار تحت طبقات الليل، لأنه حين تكون طبقة النهار أسفل طبقة الليل والشمس بالفعل مشتعلة منيرة الأرض والسماوات

كلها، حينها تمحو طبقات النهار بفعل نورها، فعل طبقات الليل، فتجعلها شبه محايدة، لتنجلي لنا الشمس وتصلنا أشعتها وحرارتها.

دليل تفسيري هذا، هو قول الولي الحميد في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) فالآية الثالثة تؤكد أن النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس، والآية الرابعة تؤكد أن الليل كمخلوق هو الذي يحجب الشمس ويغشاها.

الخالق المصور شرح لنا كيف تغرب الشمس عنا وتسيطر ظلمة الليل، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) وعليه نفهم سر ظلمة الليل بمفهومه العادي، وهو انسلاخ طبقة النهار تحت طبقة الليل، لتعود لطبقة الليل ظلمتها الشديدة، فتحجب أشعة الشمس وتسيطر الظلمة.

علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم يفسرون قول العزيز الحكيم في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)) تفسيرا مشوبا بالخلط.

القادر المقتدر قال ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ)) بمعنى أن الليل والنهار كمخلوقين هما آيتين في حد ذاتهما، لكن بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم يصرون على إقحام الشمس والقمر في تفسير الآية، زاعمين أن آية الليل هي القمر وآية النهار هي الشمس.

لذلك فالتفسير السليم للآية هو أن النهار كمخلوق هو الذي يمحو آية الليل، لتصبح آية النهار مبصرة، والسر في ذلك هو أنه حين تكون طبقة النهار تحت طبقة الليل، فان طبقة النهار تمحو ظلمة طبقة الليل، لتنجلي الشمس لنا بأشعتها ونورها.

الفصل الثالث: الليل والنهار كمخلوقين متحكمين في الفصول الأربعة

الكل يلاحظ أنه في فصل الصيف تكون أشعة الشمس حارقة، لكن في فصل الربيع تكون أقل شدة وفي فصل الخريف حتى مع انعدام الغيوم، تكون أشعة

الشمس أقل غالبا، والسر في ذلك أن المتحكم في الفصول هو الليل والنهار كمخلوقين.

حاليا مثلا (بداية شتنبر) بدأ فصل الربيع في جنوب خط الاستواء، لان طبقات النهار السميكة العريضة هي المهيمنة عليه، في حين أن عليه طبقات الليل الأقل سمكا والتي تسمح بمرور مزيد من أشعة الشمس نحو الأرض نهارا وليلا أيضا، عكس شمال خط الاستواء الذي تهيمن عليه حاليا طبقات الليل السميكة التي لا تسمح بمرور أشعة الشمس الحارقة نهارا ولا ليلا.

الغرفة المظلمة معناه أنها مسقفة مغلقة لا نافدة فيها، وبالتالي فهي تمنع وصول ضوء النهار إليها كما ضوء الشمس، وبالطبع لابد أن تكون مظلمة، لان الذي ينير خارجها هو ضوء النهار الذي سمح لأشعة الشمس بالإنارة أكثر.

الله عز وجل أكد أنه إذا انسلخ النهار عن الليل، أي زال تحته تعم الظلمة، لان الليل كمخلوق هو المهيمن ما بين السماء والأرض بنسبة 95 في المائة وأكثر، بمعنى أن الأصل هو الظلمة والاستثناء هو الإنارة، هذا في الأرض طبعا لا في السماء، وفرق بين السماء وما بين السماء والأرض.

سر تعاقب الفصول الأربعة لا دور للشمس فيه مطلقا، فهي ملتهبة مشتعلة تدور حول نفسها وحول الأرض في مسار معلوم، لا يمكن أن تقترب من الأرض ولا أن تبتعد إلا بفعل توسع وتمدد الأرض والشمس، حيث تزداد المسافة بينهما.

مسار الشمس محدد معلوم، لكن الذي يتحكم في درجة حرارة الأرض زيادة أو نقصانا هما الليل والنهار كمخلوقين، والدليل أن السحب رغم أن سمكها لا يتجاوز عشرات الأمتار تقلل من أشعة الشمس التي تمر إلى الأرض، كذلك الليل والنهار كمخلوقين، فهما يمنعان أو يسمحان لأشعة الشمس المتجهة نحو الأرض.

رغم زوال ومحو فعل طبقات الليل إلا أنها طبعا كالسحب وأكثر منها سمكا بملايين المرات، لذلك فهي تقلل من نسبة أشعة الشمس التي تصلنا في فصل الخريف والشتاء، وتسمح طبقات الليل الرقيقة التي تكون علينا في بداية فصل الربيع والصيف بمرور أكبر نسبة من أشعة الشمس وخاصة في فصل الصيف.

المبحث الأول:النهار كمخلوق هو الذي يضيء القطبين

لكي نفهم أهمية الليل والنهار كمخلوقين في تحديد الفصول الأربعة،لابد أن أقدم لكم مثالا تقريبا عن طبقات النهار، النهار مخلوق على شكل مثلث متساوي الأضلاع تقريبا، ارتفاع المثلث يغطي حوالي 90 في المائة من طول الأرض (مع خطوط الطول)، و 100 في المائة من عرض الأرض في قاعدته، طبعا دون زاويته العلوية التي يغطي فيها أقل من 5 في المائة من عرض الأرض.

حاليا مثلا يهيمن النهار على القطب الجنوبي، حيث يستمر النهار لمدة ستة أشهر متوالية والليل منعدم، والسر في ذلك هو أن طبقة النهار العريضة السميكة تغطي القطب الجنوبي كله، فتجعله مضيئا بضوء النهار كمخلوق، والشمس تبدو قرصا أعلاها، لكن لأن طبقة النهار سميكة جدا لا تسمح مطلقا بأشعة الشمس، لتصل إلى القطب الجنوبي، تماما كما لو وضعنا صوفا أبيضا سميكا تحت مصباح، الصوف الأبيض يمكن أن يسمح بمرور بعض ضوء المصباح لكن لا تمر حرارته مطلقا.

سر استمرار النهار على القطب الجنوبي من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير تقريبا، هو أن طبقة النهار سميكة عريضة مساوية في محيطها لمحيط طبقة الليل، لذلك لا ينسلخ النهار عن الليل في القطب الجنوبي، فيستمر النهار منيرا القطب،

ولولا أن طبقة النهار سميكة جدا تحجب أشعة الشمس كلية، لذاب ثلج القطب الجنوبي كله.

أما السر في شروق الشمس لساعة أو أقل، كلما اقتربنا من القطب الشمالي حاليا، فهو أن طبقة النهار أقل عرضا وأقل سمكا أيضا، لذلك سرعان ما ينسلخ النهار عن الليل قرب القطب الشمالي، لان عرض طبقة النهار قليل جدا، وكلما ابتعدنا من القطب الشمالي كلما ازدادت ساعات النهار، لحين تتساوى مع ساعات الليل عند خط الاستواء تماما، حيث يشكل عرض طبقات النهار 50 في المائة من عرض طبقات الليل.

حين تهيمن طبقات النهار السميكة على القطب الجنوبي، كلما نزلنا تحت خط الاستواء، كلما كانت ساعات النهار أكثر من ساعات الليل، لان طبقات النهار أعرض لحين تساوي 100 في المائة من محيط طبقات الليل، على القطب الجنوبي.

طبعا حاليا بدأ فصل الربيع في جنوب خط الاستواء، لذلك مع بداية مارس من كل سنة يتكور النهار على الليل ويتكور الليل على النهار، لتنقلب الآية فتكون طبقات النهار الأكثر عرضا وسمكا هي المهيمنة على القطب الشمالي.

حاليا شمال خط الاستواء توجد فيه طبقات النهار الأقل عرضا وسمكا، لكن توجد طبقات الليل الأكثر سمكا، لذلك فهي تقلل من نسبة أشعة الشمس التي تبلغ

إلى الأرض ليلا ونهارا، لأن النهار يعني أن طبقة النهار تقع أسفل طبقة الليل، فتمحوها أي تزيل أثرها تماما ، كما يزيل ضوء المصباح اثر ظلمة الليل، يمحوها وكأنها لم تكن، لكن حال نطفئ المصباح تعود ظلمة الليل.

المبحث الثاني: النهار كمخلوق هو الذي يخلق الرياح الساخنة

حاليا طبقة النهار السميكة والعريضة تهيمن على القطب الجنوبي، فتضمن له إنارة مستمرة لستة أشهر متوالية، طبقات النهار كما طبقات الليل، كما سبق وكتبت منقسمة إلى سبعة طبقات متراكبة بعضها فوق بعض، لكنها مختلفة في العرض، لأن طبقات الليل كلها متساوية العرض والطول ومختلفة في السمك.

إن غطت طبقة النهار السميكة العريضة القطب الجنوبي غطت الأقل منها سمكا وعرضا ما يليه والأقل من الثانية سمكا وعرضا تغطي ما يلي الثانية، وهكذا لحين تكون الطبقة الأرق والأقل عرضا تغطي مقربة القطب الشمالي فتنيره لساعة في اليوم تقريبا.

كما السماوات السبع المسافة بين كل سمائين مساوي تماما لسمك كل سماء، كذلك طبقات النهار وطبقات الليل، بينها مسافات مساوية تماما لسمك الطبقات المشكلة للنهار والمشكلة لليل.

تحرك طبقات النهار، رغم رقتها مقارنة بطبقات الليل، ولكونها تتعرض لأشعة الشمس وهي التي تظهر الشمس وتجليها، فإنها تحتفظ بينها بنسبة عالية من حرارة الشمس، وبفعل تحرك تلك الطبقات التي تسير وتسبح لنتج رياحا ساخنة هي التي نحس بها صيفا، حين تكون طبقات النهار السميكة هي المهيمنة على النصف العلوي من الأرض.

هيمنة طبقات النهار معناه، زيادة عدد ساعات النهار بمفهومه العامي، وبالتالي تعرض طبقات النهار لمزيد من أشعة الشمس، والسر في كون أشعة الشمس حارقة في فصل الصيف علينا، شمال خط الاستواء مثلا، هو أن طبقات الليل الأكثر سمكا تكون مهيمنة على القطب الجنوبي وطبقات الليل الأقل سمكا هي التي تكون شمال خط الاستواء.

الرياح الساخنة تتحقق حين تكون طبقات الليل الأقل سمكا هي المهيمنة وتحتها طبقات النهار الأكثر سمكا، حينها تكون نسبة الأشعة التي تمنعها طبقات الليل قليلة جدا، وتكون الرياح التي تثيرها طبقات النهار الأكثر سمكا ساخنة جدا.

المبحث الثالث: الليل كمخلوق هو الذي يخلق الرياح الباردة

من بداية شهر شتنبر تتكور طبقات الليل على طبقات النهار في القطب الشمالي فتسيطر طبقة الليل الأكثر سمكا على القطب الشمالي كله ولا وجود لطبقة النهار كلية على القطب الشمالي، لأن طبقات النهار تحركت نحو الجنوب، فأصبحت الطبقة السميكة والعريضة منها فوق القطب الجنوبي مسيطرة لمدة ستة أشهر متوالية، وطبقة النهار الرقيقة والأقل عرضا أصبحت قريبة من القطب الشمالي، لكن لعرضها الصغير فهي تنير لساعة قربه ولساعتين وأكثر كلما ابتعدنا من القطب الشمالي، كلما ازداد عرض طبقة النهار تنير لساعات أطول.

مثلا حاليا ما بين شتنبر وفبراير تهيمن طبقات الليل الأكثر سمكا على القطب الشمالي، ولا وجود مطلقا لطبقة النهار التي تسمح ببلوغ أشعة الشمس للأرض، مما يعني انعدام الحرارة كلية على القطب الشمالي، ولكون طبقات الليل السميكة يكون الفراغ بينها مساويا تماما لسمك الطبقات، وللبرودة الشديد بين الطبقات فإن حركتها تولد رياحا باردة جدا، هي التي تسيطر على شمال خط الاستواء تقريبا.

بالطبع كلما ابتعدنا عن القطب الشمالي نحو خط الاستواء، تقل الرياح الباردة لقلة سمك طبقات الليل، زيادة على تأثير أشعة الشمس التي تسمح طبقات النهار ببلوغها للأرض معدلة المناخ.

المبحث الرابع: تكور الليل والنهار كمخلوقين يخلق الأعاصير.

قال القوي الجبار في سورة فصلت الآية 16 ((فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ)).

الذي يهمني في الآية أعلاه هو قول العلي الكبير ((فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ)) وهي دلالة على أن الريح مرسلة من السماء على الأرض، تماما كما في قوله في سورة الحديد الآية 25 ((وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) وقول السميع البصير في سورة الإنسان الآية 23 ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا)).

لكن الفرق بين الإرسال والإنزال هو أن الإنزال يتبعه الاستقرار كالحديد الذي يستقر حيث ينزل، أما الإرسال فتنزل الريح عمودية وحال تصطدم بالأرض تسير أفقية بعدها مكتسحة كل ما يكون أمامها.

معلوم أن الخالق الجبار هو الذي خلق ويخلق كل شيء، لكنه جعل لكل خلق سببا، لذا لابد أن نبحث عن سبب خلق الأعاصير والرياح العاتية والرياح عامة، ولا يمكن لمخلوق مستقر تابث أن يخلق الرياح المتحركة، بل لابد أن يخلق الرياح مخلوق يتحرك بسرعة أكثر من سرعة الرياح نفسها.

لا يمكن أن يكون دوران الأرض حول نفسها هو المسبب للرياح، لأنه لو كان هو السبب لعمت الرياح الأرض كلها، لأنها تدور كثلة واحدة وما سيلحق الجزء سيلحق الكل.

كما لا يمكن أن يكون لدوران الشمس حول مسار الأرض أي دور في خلق الرياح وخاصة الباردة منها، لذلك فان الرياح الساخنة كما الرياح الباردة لابد تخلقها حركة مخلوق أو مخلوقات في السماء تتسم بالحركة المستمرة.

مستبعد أن يكون القمر وحركته ودورانه حول نفسه وحول مسار الأرض هو المسبب للرياح والأعاصير، وإلا لاستمرت تلك الرياح والأعاصير على طول السنة وعلى مدار الأيام والشهور.

بالطبع القليل من يعلم أن في السماء مخلوقين عظيمين أكبر من الشمس والقمر وسائر الكواكب بملايير المرات، وهما الليل والنهار، مصداقا لقول القوي العزيز الجبار في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

قال العلي العظيم في سورة السجدة الآية 44((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)) الذي بين السماوات والأرض هما بالطبع الليل والنهار، والليل هو الغالب والنهار رقيق مقارنة بالليل، مصداقا لقول الحكيم الخبير في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

الليل والنهار يشغلان المسافة ما بين السماء الدنيا والأرض وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس حول المعراج، أنها مسير 500عام، ونظرا لتوسع السماء بتوسع وتمدد كل ما فيها مصداقا لقول الخالق المصور في سورة الذاريات الآية 47((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)).

وعليه فان الليل والنهار يشغلان اليوم مسافة 500سنة ضوئية، بدليل قول الولي الحميد في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) وهي نفس سمك السماء

الدنيا التي فيها جميع الكواكب والشمس والقمر، مما يفيد أن الليل والنهار مخلوقين عظيمي الشأن أكثر من الشمس والقمر والكواكب، بدليل أن الليل والنهار خلقا في الستة أيام الأولى لخلق الكون، بعد خلق السماوات والأرضيين.

الليل والنهار كل منهما يتكون من طبقات مختلفة السمك، وعدد الطبقات لابد أن يكون مساويا لعدد السماوات وعدد الأرضين، أي سبع طبقات، والنهار بالطبع أقرب إلينا ويقع أسفل الليل وهو بالنسبة له كالجلد على الأضحية تماما.

الكل يتجاهل تفسير سورة الشمس تفسيرا علميا فلكيا، وفيها الدليل الواضح على أن النهار هو الذي يجلي الشمس والليل هو الذي يغشاها أي يحجبها، لقول الولي الحميد في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

لكن يطرح السؤال كيف يجلي النهار الشمس؟ وكيف يغشاها الليل؟ النهار بطبقاته السبعة كما سبق وأشرت أعلاه يقع أسفل طبقات الليل السبعة، والله عز وجل بين لنا أن سب الظلام هو سلخ النهار عن الليل في قول القادر المقتدر في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

من خلال المعطيات أعلاه نستنتج أنه حين تكون طبقة النهار مضيئة أسفل طبقة الليل والشمس من فوق طبقة الليل سراج وهاج، تمر أشعة الشمس نحو

الأرض بفعل الإنارتين العلوية التي هي السراج المنير والسفلية التي هي ضوء النهار، فتجعلان ظلمة طبقات الليل محايدة.

لكن حين تزول طبقة النهار المضيئة تحت طبقة الليل على مكان معين تحجب ظلمة طبقة الليل أشعة الشمس كلية، والدليل على أن طبقات الليل والنهار وحركتهما هي المتحكمة في جلاء أشعة الشمس وغيابها، أنه يفصل بين النور والظلمة أحيانا متر واحد كخط مستقيم، يحدث جليا في المحيطات.

تأكد لنا أن علمية سلخ النهار عن الليل هي التي تبين لنا في الأرض بداية النهار والليل بمفهومهما العادي المتداول، وسر تداول الليل والنهار هي أن طبقات النهار ليست فقط أقل سمكا من طبقات الليل، بل إن طبقات النهار أصغر عرضا من طبقات الليل بالنصف تقريبا، لذلك فهي تغطي نصف الأرض تقريبا عكس طبقات الليل التي تغطي الأرض كلها.

لذلك حين تتزحزح طبقة النهار السميكة نحو الشمال بفعل التكور((يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ)) تنير القطب الشمالي لمدة ستة أشهر تقريبا وحين تتزحزح نحو الجنوب تنير القطب الجنوبي لمدة ستة أشهر تقريبا.

الأعاصير والرياح الشديدة تحدث في الغالب في وقت تكور الليل والنهار، والتكور يحدث مرتين في السنة حيث يتكور الليل على النهار ويتكور النهار على الليل بدليل قول العزيز الحكيم في سورة الزمر آية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)).

التكور يحدث في بداية فصل الربيع شمال خط الاستواء، أي بداية شهر مارس، الذي يوافق بداية فصل الخريف جنوب خط الاستواء، بهيمنة طبقات الليل المظلمة على القطب الجنوبي وهيمنة طبقات النهار المضيئة على القطب الشمالي، كما يحدث في بداية فصل الخريف أي بداية شهر شتنبر، شمال خط الاستواء الذي يوافق بداية فصل الربيع جنوب خط الاستواء، بهيمنة طبقات الليل المظلمة على القطب الشمالي وهيمنة طبقات النهار المضيئة على القطب الجنوبي.

فعل التكور الذي يفيد دوران طبقات الليل والنهار بعضها على بعض، مرتين في السنة هو الذي يخلق الزوابع والأعاصير الشديدة، وبالطبع فان الليل طبقات، طبعا سمك كل طبقة يمكن أن يتجاوز 35 سنة ضوئية والفراغ بين الطبقات مثل ذلك، في حين أن مجموع سمك طبقات النهار في حدود 5 سنوات ضوئية بمعنى أن سمك كل طبقة نهار حوالي 0.35 سنة ضوئية، لأن سمك كل طبقة مساوي للمسافة التي تفصل بين طبقتين، تماما كما السماوات، سمك السماوات يساوي سمك المسافة الفاصلة بين كل سمائين.

وعليه فان الأعاصير الشديدة تكون مع بداية شهر شتنبر الذي يعني بداية فصل الصيف في جنوب خط الاستواء وبداية فصل الخريف في النصف الشمالي لخط الاستواء، وهو مرحلة تكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل.

كما تحدث الأعاصير الشديدة، بداية شهر مارس، التي تعني بداية فصل الربيع شمال خط الاستواء وبداية فصل الخريف جنوب خط الاستواء، حيث يتكور النهار على الليل ويتكور الليل على النهار من جديد.

الأعاصير إذن تحدث بفعل تكور الليل والنهار، والرياح الحارة تحدث بفعل حركة طبقات النهار، حين تكون هي المهيمنة على القطب الشمالي أو القطب الجنوبي، والرياح الباردة تكون بفعل حركة طبقات الليل، حين تكون مهيمنة على القطب الشمالي أو القطب الجنوبي.

الفصل الرابع: الليل والنهار آخر مخلوقين سيزولان

مالك الملك ذو الجلال والإكرام، قال في سورة الأنبياء الآية 104((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ))، مما يفيد أن المخلوقات الأولى خلقا هي الآخر زوالا.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما روى الترمذي وأحمد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت .قال الترمذي :هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني في السلسلة وصحيح الجامع.

سورة التكوير إذن من السور التي تخبرنا عن تسلسل الوقائع يوم القيامة، قال فيها العزيز الجبار ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6)وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16)وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ(18))).

من خلال تسلسل الأحداث والوقائع في سورة التكوير، يتبين لنا أن تكور الشمس الذي يعني انطفاءها سابق لانكدار النجوم الذي يعني انفجارها وتشتتها وبالتالي انطفائها، ويليه سير الجبال في حالة السراب، ثم اشتعال البحار، وكشط السماء، وعملية الكشط طبعا ستقوم بها الكواكب الخمس الخنس الجواري الكنس،

ثم تسعير الجحيم وإزلاف الجنة، بعد الأحداث العظام هذه أقسم الباري جل وعلى بالخنس الجواري الكنس، ثم بعدها ذكر الولي الحميد ((وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ(18))).

المبحث الأول:والليل إذا أدبر

قال العلي العظيم في سورة المدثر ((كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ (36) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (37))) القوي الجبار أقسم بالقمر وبإدبار الليل وإسفار الصبح، مؤكدا أنه من الكبر أي من العلامات الكبرى لقيام الساعة.

أدبر يدبر إدبارا بمعنى تراجع وذهب وولى، والمقصود في الآية 33 من سورة المدثر((وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ)) أن الليل يدبر بمعنى يتراجع ويقل أو يتأخر عن اللحاق بالنهار، حيث أن الليل حاليا يشغل معظم المسافة والمساحة ما بين السماء الدنيا والأرض.

سبق وأن بينت أعلاه بناء على حديث المعراج الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن المسافة حاليا بين السماء الدنيا والأرض حوالي 500 سنة ضوئية، بفعل توسع السماء، وحيث أن الله عز وجل شبه النهار بالجلد المسلوخ، في قوه

جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) مما يؤكد أن الليل مقارنة بالنهار كالمقارنة بين الأضحية وجلدها تماما.

إدبار النهار إذن معناه أن المسافة والمساحة التي يشغلها الليل حاليا بين السماء الدنيا والأرض ستقل عما هي عليه حاليا.

معلوم من قول الخافض الرافع في سورة الأعرف الآية 54 ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) أن الليل يطارد النهار وهو فوقه يغشاه أي يغطيه ((يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)).

المفيد من قول اللطيف الخبير في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) هو أن الليل يجري ليدرك النهار كما الشمس تجري لتدرك القمر، والقمر طبعا أسرع من الشمس، كما النهار أسرع من الليل ولا يصح لليل أن يتجاوز النهار.

المبحث الثاني:والصبح إذا أسفر

قال العزيز الحكيم في سورة المدثر ((كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ (36) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (37))) أسفر يسر إسفارا، بمعنى ظهر وانكشف، يقال أسفرت الحرب إذا اشتدت، بمعنى أن الذي يلي إدبار الليل الذي هو انحساره وتراجعه، هو ظهور النهار وغلبته وحلوله محل الليل في المكان الذي أدبر عنه الليل.

المفيد في قول القوي المتين في سورة المدثر الآية 34 ((وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ)) هو أن النهار سيتوسع سمكا ربما، لأنه كلما اقتربنا من قيام الساعة، ستكون الشمس أقرب إلى الأرض، لدرجة سيكونان في نفس المستوى الأفقي، لذلك رحمة من الله رب العالمين، فإن النهار كمخلوق، هو الذي يجلي ويظهر لنا الشمس، سيكون سمك طبقاته أكبر مما هو عليه اليوم، وسيحجب عن الأرض أشعة الشمس التي ستزيد حدتها مع توالي السنوات.

معلوم أن الشمس كسائر المخلوقات من الرتق الأول، خلقت في شكل إهليجي بعيد البؤرتين، وهي أيضا تسير نحو تحقيق الشكل الكروي مائة في المائة، وبالطبع كلما اقتربت من تحقيق الشكل الكروي زاد وهجها كما يزيد وهج النجم الذي يحقق الشكل الكروي مائة في المائة.

وعليه مع تزايد وهج الشمس واقترابها من الالتحاق بالأرض، لتكون معها في نفس المستوى الأفقي تقريبا، سيكون بقاء المخلوقات متعذرا، ما لم يزدد سمك طبقات النهار لتحجب مزيدا من أشعة الشمس.

معلوم أن القطب الجنوبي حاليا ما بين بداية شتنبر ونهاية فبراير يكون مضيئا بضوء النهار كمخلوق، وحتى إن ظهر قرص الشمس على القطب الجنوبي أو الشمالي، فانه تكون تحتها طبقة النهار السميكة التي تمنع أشعتها من البلوغ للقطبين، كذلك سيزيد سمك طبقات النهار، عندما ينقص سمك طبقات الليل، لتكون طبقات النهار السميكة حاجبة لمزيد من أشعة الشمس.

زيادة سمك طبقات النهار بنسبة معينة عما هي عليه اليوم، ستكون له نتائج جانبية، حيث أن طبقات النهار كلما زاد سمكها، كلما زادت الرياح الساخنة التي تنتجها، بالتالي فدرجة حرارة الأرض سترتفع رغم أن طبقات النهار ستحجب أشعة الشمس الخطيرة والمضرة، لذلك فان درجات الحرارة سترتفع مع توالي السنوات وكلما اقتربت نهاية الكون، كانت درجات الحرارة مرتفعة.

المبحث الثالث: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ

الخالق المصور ذكر عسعسة الليل في الآية 17 من سورة التكوير التي ورد فيه ترتيب الوقائع،((وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ))

عسعسة الليل ستكون بعد انطفاء الشمس الذي سيكون بعد اتساق القمر والتهام الشمس له، ثم بعد انكدار النجوم وانتثار الكواكب وانفجار البحار واشتعالها، وبدء يوم الحساب على الإنس والجن، وكشط الخنس الجواري الكنس للسماء وكل ما فيها.

لكن الغريب هو أنه بعد عسعسة الليل التي تعني سيطرة ظلمة الليل اللاحقة لمرحلة وسق الليل للنهار، ورد ذكر تنفس الصبح، وأحسب أنه النفس الأخير للصبح الذي يعني النهار، لأن الشمس في هذه المرحلة انطفأت نهائيا وتكورت.

من العلامات الكبرى للساعة إدبار الليل وإسفار الصبح، الذي يعني النهار،وقد شرحتهم أعلاه، فالليل يدبر وينحسر في حين يسفر النهار، وهذا لا يعني أن الليل ينقص لحين يكون النهار مساويا له أو اقل منه، بل يعني أن مسك طبقات النهار يزيد عما هو عليه حاليا، لحماية الأرض من أشعة الشمس الحارقة.

بعد مرحلة إدبار الليل، تأتي مرحلة وسق الليل النهار، مصداقا لقول المبدئ المعيد في في سورة الانشقاق ((فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17))) أي إحاطة الليل كمخلوق بالنهار.

الشفق القليل يكون نتيجة انسلاخ النهار عن الليل، في الموقع المطل على البحر، حيث ينعكس ضوء حركة طبقات النهار مع انحسار أشعة الشمس، على الماء، فيعطي شفقا أحمرا، هو ما اسماه البديع الباقي بالعين الحمئة في قول جل جلاله في سورة الكهف الآية 86 ((حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)) والعين الحمئة هي العين المحمرة.

عسعسة الليل، ستكون بالتفاف الليل كمخلوق على النار كمخلوق، حين تختل حركة النهار ليدركه الليل،فيغشاه بعد انشقاق السماء وانفطارها وانفجار الأرض وتكور الشمس وانطفائها، وانكدار النجوم وانتثار الكواكب، مما يعني أن النهار بقوة الدفع الناتجة عن بلوغ السماوات والأرض منتهى التوسع، سيندفع في وسط الليل ليحيط به الأخير من كل الجهات.

الحكيم الودود قال في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) مما يعني أنه حين يسبق الليل النهار سيلتف حوله، وهو طبعا يغشاه من الأعلى وبتوقف النهار عن الجري والسباحة، انسلاخا من طبقات الليل، ستجتمع عليه طبقات الليل وقد يدخل بين طبقاته، والمسافة بين كل طبقة وأخرى مساوي تقريبا لسمك إحدى الطبقتين، تماما كما في السماء والأرض، فالمسافة بين كل سمائين مساوي لسمك كل سماء.

المبحث الرابع: وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

قال الرحمن الرحيم في سورة التكوير ((فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ(18))) عسعسة الليل تعني التفاف الليل كمخلوق على النهار كمخلوق، حال يتوقف النهار على الجري والسباحة بفعل انفجار السماء وكذا انفجار الأرض وصعود أثقال الأرض رجوعا إلى مكانها الذي أنزلت فيه.

الأول الآخر، قال في سورة الأعراف الآية 54((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) الذي يهمني ي لآية هو ((يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)) بمعنى أن الليل متربص بالنهار يحاول إدراكه ويغشاه، لكن المدة التي يغشي الليل فيها النهار، لا تسمح له بالالتفاف عليه، لكن حين تقل حركة النهار كمخلوق، فان الليل كمخلوق سيلتف عليه عسعسة.

الصبح في الآية ((وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ(18))) يعني طبعا النهار كمخلوق، وتنفس النهار كمخلوق، بعد أن يلتق عليه الليل وسقا وعسعسة، سيكون بلا شك النفس الأخير للنهار كمخلوق، والذي يكون في شكل زفرة أخيرة شديدة.

الليل كمخلوق، هو من سينهي النهار كمخلوق، لكن ربما أن تنفس الصبح النفس الأخير، سيكون هو من سيزيل الليل كمخلوق أيضا، تماما مثل الشمس والقمر، فالشمس سيخس فيها القمر ويجمع معها وتلتهمه بفعل لهبها الشديد، بعد أن يحقق الاتساق ويخرج عن مساره لتدرك الشمس الخارجة نفسها عن مسارها بفعل تحقيق الاتساق التام، أي الشكل الكوري مائة في المائة.

كما أن القمر بعد التهامه من الشمس، يكون هو سبب انطفائها وتكورها، كذلك النهار سيلتهمه عليه الليل حال يتوقف النهار عن الجري والسباحة، انسلاخا تحت الليل الذي يغشاه ويطلبه حثيثا، والنار نفسه سيكون سبب زوال الليل وانتهائه بدوره بفعل النفس الأخير المركز الذي سيمحو محوا نهائيا مادة الليل، كما يمحو الليل مادة النهار، فيزول الاثنين، كما وعد مالك الملك ذو الجلال والإكرام، في سورة الأنبياء الآية 104 ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)).

الفـــــــــــــــــهـــــــــــــــــرس

كلمة شكر وتقدير	03
الإهداء	04
مقدمة	05
الباب الأول: كذبة دوران الأرض حول الشمس.	10
الفصل الأول: الأرض مخلوق أصلي والشمس مخلوق ثانوي	11
المبحث الأول: الأرض خلقت بعد السماء	15
المبحث الثاني: الأرض تتمدد	18
المبحث الثالث: الشمس سراج وهاج خلق في السماء	25
المبحث الرابع:الشمس تجري لمستقر لها.	27
الفصل الثاني: كذبة المجرات والمجموعات الشمسية	29
المبحث الأول: الخالق خلق شمسا واحدة.	30
المبحث الثاني: تأليه وتعظيم الشمس من الصهيونية العالمية.	32
المبحث الثالث:نظرية المجرات خيال وأوهام.	36
المبحث الرابع: خطر بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن على الإسلام	38
الفصل الثالث: كذبة الشمس أكبر من الأرض.	40
المبحث الأول: الشمس مجرد كرة ملتهبة	41
المبحث الثاني: المسافة بين الأرض والشمس.	44
المبحث الثالث: سرعة جري الشمس	47
الفصل الرابع: كذبة انفجار الشمس.	49
المبحث الأول: الشمس ستجمع مع القمر	50
المبحث الثاني: الشمس ستلتهم القمر	51
المبحث الثالث: القمر سيطفئ الشمس	53
المبحث الرابع: الخنس الجواري الكنس ستكنس الشمس	54
الباب الثاني: كذبة الصعود للقمر	56
الفصل الأول: استحالة الخروج من الغلاف الجوي للأرض	57
المبحث الأول:الغلاف الجوي والضغط الجوي.	59
المبحث الثاني:استحالة خروج مركبة من الغلاف الجوي	61
المبحث الثالث: قوة التنافر هي التي تنظم أفلاك الكون	65
المبحث الرابع: كذبة الجاذبية	67

الفصل الثاني: العلاقة بين الأرض والقمر	70
المبحث الأول: القمر في سمك السماء الدنيا	71
المبحث الثاني: القمر يدور حول الأرض	73
المبحث الثالث: القمر نور	76
المبحث الرابع: اتساق القمر	79
الفصل الثالث: استحالة تجاوز النجوم	80
المبحث الأول: النجوم أمنة السماء	81
المبحث الثاني: النجوم بالملايير	83
المبحث الثالث: النجوم معلقة في حبك السماء	84
المبحث الرابع: كذبة الانفجار العظيم	86
الفصل الرابع: السماء سقف محفوظ	89
المبحث الأول: السماء بناء متين.	91
المبحث الثاني:المسافة بين السماء والأرض	92
المبحث الثالث: السلطان الذي له القدرة على العروج في السماء هو جبريل.	94
المبحث الرابع:جبريل صاحب الجبروت أعجز عن دخول السماء إلى بإذن.	95
الباب الثالث: تجاهل الليل والنهار كمخلوقين	99
الفصل الأول: الليل والنهار مخلوقين مستقلين	102
المبحث الأول: خلق الليل قبل النهار	104
المبحث الثاني: خلق النهار قبل الشمس	105
المبحث الثالث:الليل كمخلوق أعظم من النهار كمخلوق	106
المبحث الرابع: الليل والنهار يشغلان ما بين السماء والأرض	107
الفصل الثاني: الشمس خاضعة لليل والنهار كمخلوقين	111
المبحث الأول: النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس	112
المبحث الثاني: انسلاخ النهار عن الليل يغشي الشمس	115
المبحث الثالث:النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق	117
الفصل الثالث: الليل والنهار كمخلوقين متحكمين في الفصول الأربعة	119
المبحث الأول:النهار كمخلوق هو الذي يضيء القطبين	121
المبحث الثاني: النهار كمخلوق هو الذي يخلق الرياح الساخنة	124
المبحث الثالث: الليل كمخلوق هو الذي يخلق الرياح الباردة	125
المبحث الرابع: تكور الليل والنهار كمخلوقين يخلق الأعاصير	126
الفصل الرابع: الليل والنهار آخر مخلوقين سيزولان	132

المبحث الأول: والليل إذا أدبر	133
المبحث الثاني: والصبح إذا أسفر	135
المبحث الثالث: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	137
المبحث الرابع: وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	139

البطاقة الوطنية لمـــــــــــــــــؤلف الكتـــــــــــــاب

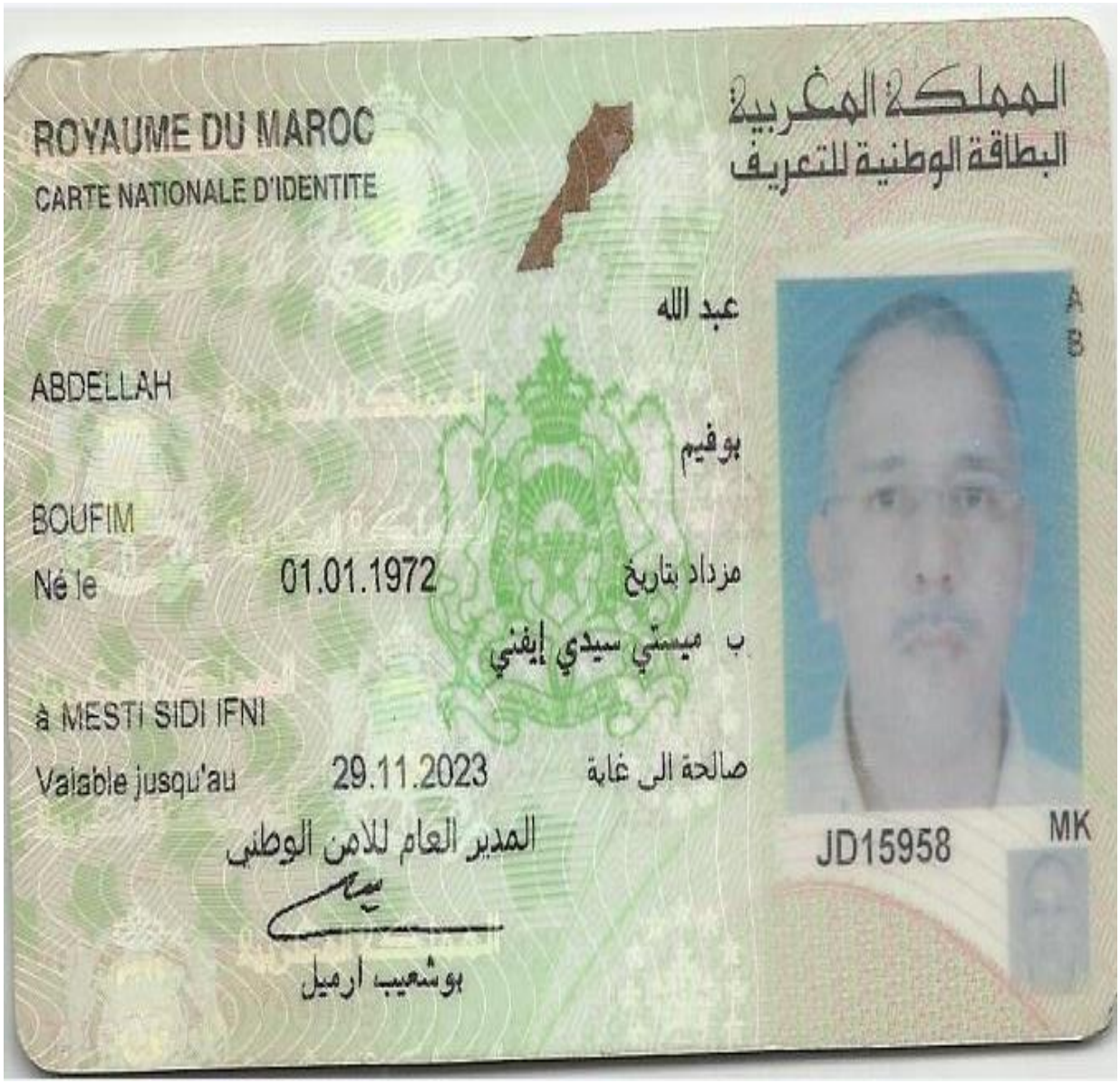

للتواصل مع المؤلف بخصوص الكتاب ومضمونه

عنوان المراسلة: رقم 10 زنقة سيدي أحمد الدرهم شارع المسيرة الخضراء 81000 كلميم المملكة المغربية

رقم الهاتـــــف: 0528770686

البريد الإلكتروني: alwahda2008@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.alwahda.info

الفايسبوك: https://www.facebook.com/profile.php?id=100006468323553

قناة اليوتوب: https://www.youtube.com/user/MrBoufim/videos

الحساب البنكي للمؤلف: CREDIT AGRICOLE GUELMIM BIR ANZ

81000 GUELMIM MAROC

R.I.B : 225320017106122661012689

SWIFT :CNCA.MA.MR

حدد بنفسك قيمة الكتاب وأدفعها في الحساب البنكي أعلاه وإن تعذر عليك فتصدق بتلك القيمة ليكون أجرها للمؤلف، أو شارك الكتاب مع جميع معارفك.

الإيداع القانوني:
2017MO4282
ردمـــــــــــك:
978-9954-99-492-4
- من مواليد فاتح يناير 1972 بجهة كلميم واد نون_المملكة المغربية.
- خريج كلية الحقوق_جامعة القاضي عياض_مراكش سنة 1995.
- كاتب صحفي في المواقع العربية،المصرية و العراقية سابقا.
- مدير صحيفة الوحدة بالمغرب.
- مخترع في مجالات الماء،البيئة و الطاقة.
- باحث في التاريخ،الفكر الإسلامي،علم الاجتماع و الجيولوجيا،مع الاهتمام بالابتكار.
- صدر عنه لحد الآن:
* هكذا سنحول بلدان المسلمين لتصبح مروجا أنهارا.
* الطاقة المتجددة من الريح المولدة بالسرعة.
* نساء معذبات.
* الجنس ودوره في بناء الحضارات.
* التنظيمات الجهادية تزيل السياسية في الطريق.
* انهيار دولة.
* الأرض وما عليها من الخلق إلى الزوال.
* السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال.
* الإعجاز الفلكي في القرآن و تفاهات النازا.